

الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة لجبران خليل جبران
(دراسة أدبية اجتماعية)

رسالة جامعية
لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توحيد

رقم التسجيل : A 01207036

تحت الإشراف: الدكتور اندوس أحمد زيدن الماجستير

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا ٢٠١١

ب

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان

"الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة لجبران خليل جبران" قدمها

الطالب الجامعي :

الاسم : توحيد

رقم التسجيل : A.01207036

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القسم : اللغة العربية وأدبها

نقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على

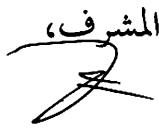
الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في

الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سورابايا، ٧ من يوليو ٢٠١١

المشرف،


(الدكتور اندوس أحمد زيدن الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب من مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٣ يوليو ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

- | | |
|---------|--|
| (.....) | الرئيس : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير |
| (.....) | السكرتير : الدكتور أسيف عباس عبد الله |
| (.....) | المناقش الأول : الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير |
| (.....) | المناقش الثاني : أحمد فائز الرشاد الماجستير |
| (.....) | المشرف : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير |

سورابايا، ١٣ من يوليو ٢٠١١

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية
(الدكتور الحاج حريص الدين غانغ الماجستير)



ABSTRAK

الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة

لجبران خليل جبران

(دراسة أدبية اجتماعية)

Konflik Sosial dalam kitab “Al-arwah al-Mutamarridah” Karya Gibran Khalil Gibran
(Kajian Sosiologi Sastra)

Konflik sosial adalah suatu proses sosial antara dua orang atau lebih (bisa juga kelompok) dimana salah satu pihak berusaha menyingkirkan pihak lain dengan menghancurkannya atau membuatnya tidak berdaya atau adanya masalah yang timbul dalam kedua pihak baik antara individu maupun kelompok yang disebabkan ketidakrelaan dan tidak sepahamnya pemikiran dari salah satu individu atau kelompok..

Adapun objek penelitian penulis yaitu mengkaji konflik sosial yang ada dalam kitab “Al-arwah al-Mutamarridah” karya Gibran Khalil Gibran. Kitab Al-arwah al-Mutamarridah merupakan karya khalil Gibran yang terbit di New York dan beberapa kota lainnya. Kitab ini mencerminkan tentang pemberontakan khalil Gibran terhadap sekelilingnya baik dari aspek keagamaan maupun kondisi sosial yang ada dimasyarakat. Sebagaimana diketahui bahwa sastra merupakan implementasi dari kehidupan nyata seorang pengarang. Apa yang ada dalam sebuah karya mencerminkan kehidupan pengarang dan kondisi pada saat itu. Dalam penelitian ini ada tiga permasalahan yang menjadi fokus penulis yaitu pengertian konflik, bentuk konflik, makna konflik yang ada dalam kitab tersebut.

Untuk menjawab persoalan ini, penulis menggunakan metode deskriptif analisis, yaitu menukil beberapa sumber yang memuat pendapat-pendapat para pakar yang terkait dengan tema, serta pada sisi yang berbeda bersikap kritis terhadap pendapat-pendapat itu dengan beberapa kesimpulan dengan pola induksi.

Setelah melalui kajian yang intensif, penulis dapat menyimpulkan. Salah satu kondisi sosial yang ada dalam kitab tersebut yaitu konflik antar tokoh yang digambarkan dalam masing-masing kisah yang ada dalam kitab tersebut. Konflik merupakan hubungan atau interaksi sosial antara individu dengan individu, individu dengan kelompok, kelompok dengan kelompok yang disebabkan adanya ketidak

relaan dan ketidak samaan pemikiran. Adapun konflik yang di temukan penulis dalam kitab ini antara lain: ١). Konflik antara wardah hani dan suaminya yang berlatar belakang adat dan sistem kebudayaan. ٢). Konflik antara salim dan laila yang mencerminkan tentang sepasang kekasih yang mati bersama dengan beberapa *masalah yang menimpa. Salah satunya tentang kesetiaan sepasang kekasih dan pengkhianatan sang kekasih.* ٣). Konflik antara penguasa dengan rakyatnya yang bermasalah. Sang penguasa menghukum rakyatnya tanpa adanya penjelasan dan pembelaan dari rakyatnya. ٤). Konflik antara Kholil sang bocah kufur dengan para pendeta (biksu) dan pemimpin desa yang berlatar belakang ketidak relaan kholil terhadap kondisi lingkungan yang ada disekelilingnya antara lain: adanya kesenjangan sosial dalam biara yang berlatar belakang status, adanya penindasan yang berkedok kemakmuran rakyat yang dilakukan oleh Syaikh Abbas terhadap masyarakat.

Demikian abstraksi yang dapat peneliti sampaikan, semoga penjelasan yang sederhana ini, mampu memberikan gambaran yang representatif dalam memahami dan menelaah isi pembahasan skripsi ini.

محتويات البحث

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	الخطاب الرسمي
ج.....	القرار بالقبول
د.....	الإهداء
هـ.....	كلمة الشكر والتقدير
ز.....	الحكمة
ح.....	التجريد
ي.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول: ١. خلفية البحث
٢.....	٢. قضية أساسية
٣.....	٣. فروض البحث
٤.....	٤. توضيح الموضوع وتحديد
٥.....	٥. أهمية البحث
٦.....	٦. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه
٧.....	٧. الدراسات السابقة

٨. منهج البحث ٨

٩. هيكل البحث ١٠

الباب الثاني: ترجمة جبران خليل جبران

الفصل الأول: حياته ونشأته ١١

الفصل الثاني: أعمال جبران خليل جبران ١٨

الفصل الثالث: تلخيص الكتاب الأرواح المتمرّدة ٢٥

الباب الثالث: مفهوم الصراع الاجتماعي

الفصل الأول: مفهوم الصراع ٢٨

أ. ماهيته وأبعاده ٢٨

ب. أنواع الصراع في القصة ٣٥

الفصل الثاني: أشكال الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمرّدة ٣٧

الباب الرابع: تحليل الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمرّدة

الفصل الأول: الشخصيات في كل الحكاية ٥٢

١. تعريف الشخصية ٥٢

٢. أنواع الشخصيات في كل الحكاية ٥٤

الفصل الثاني: تحليل الصراع الاجتماعي

١. تحليل الصراع الاجتماعي في الحكاية وردة الهاني ٥٨

٢. تحليل الصراع الاجتماعي في الحكاية صراخ القبور ٦٠
٣. تحليل الصراع الاجتماعي في الحكاية مضجع العروس ٦٢
٤. تحليل الصراع الاجتماعي في الحكاية خليل الكافر ٦٣

الباب الخامس: الخاتمة

- أ. الاستنباط ٦٦
- ب. الاقتراحات ٦٨
- قائمة المراجع ٦٩

المقدمة

الحمد لله الذي هدى عباده بقصص الغابرين، وجعلها عبرة للتابعين إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي كانت حياته مملوءة بمحاسن الأخلاق، ومحاسن الصفات، وعلى اله وصحبه، الذين اتخذوا سيرته نبراسا لنشر الدين، حتى وصلوا إلى جدار الصين شرقا، وقلب أوروبا غربا.

وبعد، فهذه الرسالة أخذها الباحث تحتَ الموضوع " الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة " بكلية الآداب بجامعة سونن أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا.

١. خلفية البحث

إن الأدب يعبر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب في حياته. فالأدب هو التعبير الشخصي من الإنسان والخبرة والفكرة والشعور والرأي والحماسة والاعتقاد في سورة مقيدة ينهض منها الافتنان بالآلات.^١ فالأدب سجل حي لما رآه الناس في الحياة، وما أخبروه منها، وما فكروا فيه وأحسوا به إزاء مظاهرها التي لها عندنا جميعا أهمية مباشرة وثابتة تفوق كل أهمية. وهو بعد ذلك يعدّ — بصورة أساسية — تعبيراً، عن الحياة وسيلته اللغة. وإنه لمن المهم أن نفهم منذ البداية أن الأدب يعيش بفضل الحياة التي تتمثل فيه.^٢

^١ . Jacob Sumarjo dan Saini KM, *Apresiasi Kesastraan*, (Jakarta: PT. Utama, ١٩٩٧), hal. ٣

^٢ . حتّا الفاخوري. الجامع في تاريخ الأدب العربي، الحديث. بيروت، لبنان: دار الجليل. ١٩٨٦، ص. ١٥.

ونقل الحياة في الأدب ليس ذلك النقل (الفوتوغرافي)، بل ذلك النقل الحي، إذ يصل إلينا من خلال فهم الكاتب لتلك الحياة، وشعوره بها، وتفا عله معها. إنه نقل تفسيريّ مثقل بتجارب الكاتب الذاتية. وهكذا فالحقيقة الأدبية غير الحقيقة الموعية المجردة، إنها الحقيقة الموضوعية مجبولة بالحقيقة الذاتية في الكاتب ومنه، إنها حقيقة الحياة يحياها الكاتب ويعبر عنها إذ يحياها وبعد أن يحياها، ولهذا فهي ذاتية موضوعية، أو قل موضوعية المادة ذاتية الصورة. ولهذا نقول أيضا إنّ العمل الأدبي مؤلف من مادة وصورة.

العلاقة بين الأدب والمجتمع قائمة بالفعل وبالقوة، فالأدب لا يكون أدبا إلا في ظل شروط اجتماعي محددة، فالأديب المنتج للعمل الأدبي، هو في البدء والختام فاعل اجتماعي قادم من مجتمع معين. والمتلقي المفترض لهذا المنتج الأدبي الاجتماعي هو فاعل اجتماعي آخر، والنسق العام الذي يحتضن هذه العملية يظل هو المجتمع بفعالياته وأنساقه الفرعية الأخرى.

كان جبران خليل جبران مشهورا بالأديب العربي الحديث. وأكثر مؤلفاته في الحكاية والقصة والشعر والنقد والفكر وكان في سائر كتابته أديبا موهوبا محلقا متمكنا من أدواته الفنية داعيا إلى الخير والفضيلة والتسامح وغيرها من القيم الإنسانية ويهتم بمشكلات الاجتماعي و السياسية.

ولجبران خليل جبران مؤلفات أحدها الأرواح المتمردة. في هذه الحكاية والتي أخذت الطابع الرومانسي في محورها الرئيسي جاء جبران ليلقي ما في جعبته من افكار، لم تكن أفكار عن الحب والعاطفة فقط وعن معاناة العشاق وإلامهم

, لكنني أرى إن جبران في هذه الحكاية جاء ليجسد مجموعة من القيم والمبادئ الاجتماعية والسياسية أيضا , فلواستعرضنا فصول هذه الحكاية التي قسمها جبران بناءا على أفكار محددة ومن ثم جمعنا هذه الفصول لرأينا منظومة القيم التي يحاول إيصالها من خلال هذه الحكاية والتي حملت بين طياتها نقمة على الظالم وحقد على التخلف القاطن في عقول الناس في ذاك الحين, ولا شك إنها جاءت لتعرض مشكلة اجتماعي لطالما ظل الشعب يعاني منها . تحدث جبران عن أرواح تمردت على التقاليد والشرائع القاسية التي تحد من حرية الفكر والقلب والتي تسمح لحفنة من المتخلفين ان تتحكم بارزاق الناس وعواطفهم وأعناقهم باسم

القانون والدين.

انطلاقا من تلك الخلفية، يحلل الباحث في هذه الفرصة تحليل الكتاب التي كتبها جبران خليل جبران تحت عنوان " الأرواح المتمرّدة " تحليلا خارجيا يتعلق بالقيم الاجتماعية و هو الصّراع الاجتماعي.

٢. قضية أساسية

أمّا القضايا التي أردّها الباحث فهي:

١. ما هو الصّراع الاجتماعي في علم الأدب الاجتماعي؟
٢. ما شكل الصّراع الاجتماعي في كتاب "الأرواح المتمرّدة"؟
٣. ما معنى الصّراع الاجتماعي الموجود في كتاب "الأرواح المتمرّدة"؟

٣. فروض البحث

وأما الفروض العلمية في هذا الموضوع فهي كما يلي:

١. يحدث الصّراع الاجتماعي نتيجة لغياب الانسجام والتوازن والنظام والاجماع في محيط اجتماعي معين. ويحدث أيضا نتيجة لوجود حالات من عدم الرضى حول الموارد المادية مثل السلطة والدخل والملكية او كليهما معا . اما المحيط الاجتماعي المعني بالصّراع فيشمل كل الجماعات سواء كانت صغيرة كالجماعات البسيطة أو كبيرة كالعشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكنية في المدن وحتى الشعوب والأمم.^٣

٢. شكل الصّراع الاجتماعي الموجود في كتاب الأرواح المتمردة كما يلي:

١. الصّراع في الاهلى وهو بين الوردة الهاني بزوجه بسبب لعدم الرضى الوردة الهاني بنكاحها.
- ب. الصّراع بين الأفراد اي المجتمع بسلطانه. كمثل في احد الاقوال السلطان مع الأفراد الذي قاتل الناس. كان السلطان قائلا " ارجعوا إلى الظلمة وأثقلوا جسده بالقيود وعندما يجي فجر الغدا ضربو عنقه بحد سيفه ثم أطرحو جثته في البرية لتجردها العقبان والضواري وتحمل الرياح رائحة نتالها إلى أنواف محبيه.

^٣ . Herien Puspitawati. *Teori Konflik Sosial dan Aplikasinya Dalam Kehidupan Keluarga*. ٢٠٠٩. IPB. hal. ١٤-١٥.

ج. الصّراع بين الأفراد و الأفراد كما السالم مع حبه.

د. الصّراع الاجتماعي بين الأغنياء والمساكين.

٣. كان معنى الصّراع الاجتماعي في هذه الحكاية كثيرا . كما في

الحكاية خليل الكافر كان الغناء ظلما. أمر الغني المساكين بظلم.

٤. توضيح الموضوع وتحديد

الصّراع : صرع - يصرع - صرعا: طرحه على الأرض.^٤ حصيلة

العلاقات بين الأفراد الذين يشكون من اختلاف في

الأحداث. أي حالة من عدم الارتياح أو الضيق

النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين

رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو

حاجاته.

الاجتماعي : أصله اجتمع - يجتمع - اجتماعا: إنضمّ. بل معنى

الاجتماعي هو كل ما يتعلق بالعلاقة المتبادلة بين الأفراد أو

الجماعات.^٥

في : حرف جرّ يدلّ على المعاني منها الظرفية والتعليل، المراد

هنا الظرفية.^٦

^٤ . A. W. Munawwir. *Al- Munawwir (Arab - Indonesia)*. Yogyakarta: ١٩٩٧. hal, ٧٧٣

^٥ . احمد زكي بدوي معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت لبنان)، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٣م، ص. ٢٥٣

^٦ . لويس مألوف، *النقد في اللغة والأعلام*. بيروت : دار المشرق، ٢٠٠٣. ص، ٦٠١

كتاب : كتب - يكتب - كتابا. كتاب (ج) كتب: ما يكتب فيه، سمي بذلك لجمعه أبوابه و فصوله و مسائله.^٧

الأرواح : جمع التكسير من مصدر الروح. وهي مابه حياة الأنفس يذكرو يؤثث (النفس) يقال هو خفيف الروح "أى لطيف".^٨

المتردة : أصلها تمرّد - يتمرّد - تمرّدا - متمرّدا : عتا وعصى. بل معناه المتمرّدة هنا هي من يتمرّد على رئيسة ويخالف أمره، عاص: يطارد القضاء العسكري المتمرّدين أي ألّذي يبالغ في المخالفة والعصيان.^٩

ل : حرف جر يدل على معنى الملك. جبران خليل : أديب لبناني كبير. شاعر، مفكّر، مجدّد. ولد في بشري وتوفي في نيو يورك. من أركان النهضة الأدبيّة في المهجر. رئيس الرابطة القلميّة في نيويورك.^{١٠}

المراد من تلك الكلمات المذكورة هو البحث الصّراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمرّدة ألفه جبران خليل جبران. دراسة خارجية من الناحية الاجتماعي.

^٧ . لويس مألوف، النجد في اللغة والأعلام. بيروت : دار المشرق، ٢٠٠٣. ص، ٦٧١

^٨ . لويس مألوف، النجد في اللغة والأعلام. بيروت : دار المشرق، ٢٠٠٣. ص، ٢٨٦ .

^٩ . النجد الوسيط في العربية المعاصرة. بيروت: دار المشرق. ص. ٩٦٥

^{١٠} . لويس مألوف، النجد في اللغة والأعلام. بيروت : دار المشرق، ٢٠٠٣. ص، ١٩٧

٥. أهمية البحث

موضوع هذه الرسالة يدور حول ظاهرة الصِّراع باعتبارها ظاهرة ذات أبعاد متناهية التعقيد، بالغة التشابك، يمثل وجودها أحد معالم الواقع الإنساني الثابتة، حيث تعود الخبرة البشرية بالصِّراع إلى نشأة الإنسان الأولى، حيث عرفت علاقاته في مستوياتها المختلفة: فردية كانت أم جماعية.

٦. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

أ. زيادة العلم بدراسة الأدب الاجتماعي.

- ب. لمعرفة أشكال الصِّراع الاجتماعي الموجود في كتاب "الأرواح المتمردة".
ت. وصف شكل من أشكال الصِّراع الموجودة في كتاب "الأرواح المتمردة" من ناحية علم الأدب الاجتماعي.

٧. الدراسات السابقة

أما الدراسة السابقة فوجد الباحث الرسائل الجامعية التي تتعلق ببحثه، منها :

- أ. " العناصر الداخلية في رواية وردة الهاني لجبران خليل جبران" كتبتها نور هداياتي وهي طالبة في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها جامعية سونن أمبيل سورابايا سنة ٢٠٠٦. تبحث كريستين

في رسالتها العناصر الداخلية التي توجد في رواية وردة الهاني لجبران خليل جبران.

ب. "السياسية والاجتماعي في زقاق المدق لنجيب محفوظ" كتبها ستي نور عيني وهي طالبة في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها جامعية سونن أمبيل سورابايا سنة ٢٠٠٦. وكانت في رسالتها تبحث السياسة والاجتماعي وكيف أحوال السياسية والاجتماعي التي الموجودة فيها.

ت. "دور كلية ودمنة في إصلاح المجتمع" كتبها معمر كهفي وهو طالب في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها جامعية سونن أمبيل سورابايا سنة (٢٠٠٤). كان في رسالته بحث الطبيعة الإنسانية في حياة المجتمع من الأخلاق المحمودة عموما و خصوصا في رواية كلية و دمنة.

وأخيرا، ما وجد الباحث الدراسات السابقة التي تساوي بالموضوع والبحث الرسالة التي بحثها الباحث في مسألة الاجتماعي. أما المسألة الاجتماعي التي يبحث في هذه الرسالة فتكون الصراع الاجتماعي.

٨. منهج البحث

في هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث كما يلي :

أ. طريقة جمع المواد، وهي كما يلي:

١. الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعه العلماء من غير التبدل ولا التغيير.^{١١}

٢. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة التي أوردتها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات.^{١٢}

ب. طريقة تحليل المواد، وهي كما يلي:

١. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد على ما أوردتها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث التعليق وأرائه.

٢. المنهج الاستقرائي { Induktif } وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة، والمنهج الاستدلالي { Deduktif } وهي تطبيق القواعد العامة في الأمور الخاصة.^{١٣}

إضافة إلى ذلك أخذ نظرية رالف داهرندوف للبحث في الصراع الاجتماعي.

^{١١} . فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها . سورابايا : كلية الآداب جامعة سونن أميل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩ . ص، ٧

^{١٢} . فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها . ص. ٧-٨

^{١٣} . فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها . ص. ٧-٨

٩. هيكل البحث

الباب الأول : يحتوي على مقدّمة وخلفية البحث وقضية أساسية

وفروض البحث وتوضيح الموضوع وتحديد أهدافه وأهمية البحث والهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه والدراسات السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : يشتمل على ترجمة جبران خليل جبران وينقسم إلى ثلاثة

فصول. الفصل الأول هو حياته ونشأته والفصل الثاني تعريف أعماله و الفصل الثالث هو التاريخ و الخلاصة كتاب الأرواح المتمردة.

الباب الثالث : يبحث مفهوم الصّراع الاجتماعي وينقسم إلى الفصليين.

الفصل الأول هو مفهوم الصّراع الاجتماعي والفصل الثاني تعريف أشكال الصّراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة.

الباب الرابع : يحتوي على تحليل الصّراع الاجتماعي في

كتاب " الأرواح المتمردة ". يتضمن على الفصليين: الفصل الأول مفهوم الشخصية وانواع الشخصيات فيه. الفصل الثاني تحليل أشكال الصّراع الاجتماعي الموجود فيه.

الباب الخامس : الخاتمة وهي تحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.

الباب الثاني

ترجمة جبران خليل جبران

الفصل الاول

حياته ونشأته

(١) حياته و نشأته

ولد جبران في السادس من كانون الثاني سنة ١٨٨٣ م في بلدة بشري المجاورة لأرز الرب، والرابضة على كتف الوادي المقدس (قنوبين). والده خليل المكلف جباية الرسوم على الماشية في جرود شمالي لبنان. أمّة كاملة ابنة الخوري اسطفان رحمة، كانت ذات ثقافة محدودة، غير أنّها كانت تتحلّى بإرادة وهمة قويتين ساعدتاها على تدبير شؤون المنزل ورعاية أولادها الأربعة: بطرس من زوجها الأوّل، وجبران ومريانا (Marianna) وسلطانة (Shulthonah).^{١٤}

ما أن بلغ الخامسة حتّى أدخل في مدرسة دير مار اليشاع القريب من بشري، فتلقّى مبادئ القراءة والكتابة، وكان مواطنه الطبيب سليم الضاهر يساعده في تعلّمه وفي تنمية موهبة الرّسم، التي ظهرت فيه.

إلى ذلك كان جبران الصّغير يتمتّع في انصرافه إلى الطّبيعة الخلّابة التي تميّز بها المنطقة، وظلّ جماها منطبعاً في نفسه، وحبّها لا يفارقه. ففي إحدى رسائله إلى ابن عمّه نخله يقول: (هل يأتي ربيع حياتنا ثانية فنفرح مع الأ شجار ونبتسم

^{١٤} . انطوان القوّال. المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران نصوص خارج المجموعة. جميع الحقوق محفوظة لدار الجبل. ١٩٩٤. ص، ١١

مع الزهور ونركض وراء السواقي ونترنم مع العصافير مثلما كنّا نفعل في
بشري.... هل نرجع ونجلس بقرب مار سرقيس وعلى نهر النبات وبين صخور
مار جرجس... وأجمل ما في هذه الحيلة يا نخله هو أنّ أرواحنا تبقى مفرقة فوق
الأماكن التي تمتعنا فيها بشيء من اللذة...)

٢) هجرة جبران

لم ينعم جبران طويلاً في حدثه، إذ ضاقت أسباب الحياة أمام عائلته، لأنّ
الأب اتهم باختلاس ما كان يجنيه من الرسوم، وسجن وحجزت أملاكه. فما
كان من الأم إلا أن غادرت الوطن، ومعها أولادها الأربعة، فاصده الولايات
المتحدة الأمريكية، حيث نزلت في حيّ الصليّين في بوسطن، وكان ذلك سنة
١٨٩٥ م.

وفي بوسطن عملت كاملة وبطرس (Betrus) في التجارة، والابنتان مريانا
(Marianna) وسلطانة (Sulthonah) في خدمة الجيران. أمّا جبران فأدخل في مدرسة
مجانبة، وكان يقضي معظم أوقاته في الرسم ومطالعة الروايات الانكليزية التي
كانت معلّمة اللغة الانكليزية تختارها له.

٣) جبران يدرس في لبنان

في سنة ١٨٩٨ م أرسل جبران إلى لبنان ليدرس اللغتين العربية والفرنسية،
فالتحق بمعهد (الحكمة) في بيروت، حيث تلقّى دروسه على يد مشاهير الأساتذة

يومذاك أمثال الخوري يوسف الحداد، وأمضى في (الحكمة) مدى ثلاث سنوات، تبلورت في خلالها مواهبه في الرّسم والكتابة. وكان يتردّد في فصل الصّيف على مسقط رأسه بشريّ، فيزور أقاربه ورفاقه. وفي بشريّ، يومذاك، تعرّف إلى فتاة من أهل الغنى وأحبّها، ولكنّ تقاليد المجتمع حالت دون زواجهما، فذاق الحبيبان كثيرا من قسوة الحرمان وظلم الأهل.

(٤) عودته إلى بوسطن

في سنة ١٩٠١ م عاد جبران إلى بوسطن، مثقلا بالمعرفة وغلم الخيبة بالحب. وكان هذا الألم فاتحة لسلسلة من الآلام، عاناها جبران، وتمثّلت بفقدته شقيقته سلطانة، ثم أخيه بطرس (Betrus) فأّمّه. ولكن هذه المآسي المتلاحقة لم تهدّ من عزمه، مع أنّه م يبق له من معين إلّا إبراة أخته مريانا (Marianna)، فتابع محاولاته في الكتابة والرّسم.

وفي سنة ١٩٠٤ م أقام جبران أوّل معرض له في الرّسم، وشاءت الأقدار أن يتعرّف إلى سيّدة أميركية ثرية راقية هي ماري هاسكل (Mary Haskell)، كانت زارت المعرض وأعجبت برسوم جبران، وكان هذا اللقاء نقطة تحوّل في حياته، وبداية ترقّي سلّم الشهرة.

(٥) جبران في باريس:

منذ ذلك الحين أخذ جبران في إقامة المعارض لرسومه، وفي نشر مقالاته في جريدة (الأخبار) لصاحبها أمين الغريب، وأخذ حظّه في الصّعود، وكان له إذ ذاك (عرائس المروج) (١٩٠٥)، (فالأرواح المتمردة) (١٩٠٨)، وقد أخذصيته يمتدّ هنا وهناك، فتناقل الصحافة العربية مقالاته وقصصه، ويتقرّب إليه أرباب الفنّ في البلاد الأميركية، وكان من جملة المعجبين به آنسة أميركية اسمها ماري هاسكل (Mary haskell)، وكانت مديرة إحدى المدارس، فدعته الى عرض رسومه في مدرستها حيث تعرّف الى آنسة من أصل فرنسيّ اسمها ميشلين وأحبّها وأحبّته وكان بينهما من الوداد شيء كثير، وهي التي أوحى إليه بقصة (رماد الأجيال والنار الخالدة) في عرائس المروج حيث دلّل بعقيدة تناسخ الأرواح. وقد دعتة ماري هاسكل (Mary haskell) الى أن ييمّم باريس لمتابعة دروسه الفنيّة على أن تدفع أكلاف سفره وتعهّد له بخمسة وسبعين دولاراً تقدّمها له كل شهر الى أن تنتهي دروسه. وفي سنة ١٩٠٨ كان جبران في باريس حيث تلمذ للرّسام الفرنسي والنحات المشهور (رودان). وفي ذات يوم مرّ على لسان الأستاذ ذكر الشاعر والفنان الإنكليزي (وليم بليك) وإذا هو رسام وشاعر معاً، وإذا هو شديد التعلّق بعالم الروح، شديد الميل الى التأمل وإطالة النظر حتى ليكاد ينسى وجود من حوله في أحيان كثيرة. فأعجب ذلك جبران، وأعجبه من حياة بليك هدوءه

العيليّ ومشاركة زوجته له في تأملاته ومعاونتها له في فنّه، وقد سيطرت سيرته على تفكير جبران، وأخذ نفسه بالسّير على منواله في كلّ ما كتب ومارسم.^{١٥}

(٦) جبران في نيويورك

عاد جبران إلى بوسطن، ومنها انتقل سنة ١٩١٢ م إلى نيويورك، حيث إستقرّ، بعد أن لمع نجمه في عالمي الأدب والرّسم. وهناك في طابق علوي من بناية قديمة تخالها أحد أديرة لبنان التّاريخية، في جو (صومعة) فسيحة هادئة، عزل جبران نفسه منصرفاً إلى الرّسم والتّأليف باللّغتين والانكليزية.^{١٦}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبفضل جهده وعطاءاته في الأدب والرّسم أصبح جبران قبله أنظار أدباء المهجر، فالتّفوا حوله، وأسّس مع بعضهم (الرابطة القلمية) سنة ١٩٢٠ م، فكان جبران عميدها، وسمّي اعضاؤها عمّالاً وهم: ميخائيل نعيمة، وليم كاتسفليس، ندره حدّاد، إيليا أبو ماضي، وديع باحوط، رسيد أيّوب، الياس عطا الله، عبد المسيح حدّاد، نسيب عريضة.

^{١٥} حتّا الفلّخوري. تاريخ الادب العربيّ. الحديث. بيروت: دار الجيل. ١٩٨٦. ص، ٢٢٠.

^{١٦} . انطوان القوّال. المجموعة الكاملة لمؤلّفات جبران خليل جبران نصوص خارج المجموعة. جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل. ١٩٩٤. ص، ١٤.

(٧) وفاته

كانت صحة جبران قد بدأت تزداد سوءاً. وفي ٩ نيسان، وجدته البوابة يحتضر فتوفي جبران في ١٠ نيسان ١٩٣١ في إحدى مستشفيات نيويورك وهو في الثامنة والأربعين بعد أصابته بمرض السرطان فنقل بعد ثلاثة أيام إلى مثواه الأخير في مقبرة "مونت بنديكت"، إلى جوار أمه وشقيقته وأخيه غير الشقيق. ونظمت فوراً مأتم في نيويورك وبيونس آيرس وساوباولو حيث توجد جاليات لبنانية هامة. وبعد موافقة شقيقته "ماريانا" (Marianna)، تقرر نقل جثمان جبران في ٢٣ تموز إلى مسقط رأسه في لبنان. واستقبلته في بيروت جموع كبيرة من الناس يتقدمها وفد رسمي. وبعد احتفال قصير حضره رئيس الدولة، نقل إلى بشري، التي ووري فيها الثرى على أصوات أجراس الكنائس. وإلى جوار قبره، نقشت هذه العبارة: "كلمة أريد رؤيتها مكتوبة على قبري: أنا حي مثلكم وأنا الآن إلى جانبكم. أغمضوا عيونكم، انظروا حولكم، وستروني.....". عملت شقيقته على مفاوضات الراهبات الكرمليات واشترتا منهما دير مار سركيس (Marsiskis) الذي نقل إليه جثمان جبران، وما يزال إلى الآن متحفاً ومقصداً للزائرين.

وفضلاً عن الأوابد التي كرس للفنان في وطنه الأم (متحف جبران، وساحة جبران التي دشت في وسط بيروت عام ٢٠٠٠)، هنالك مواقع، وتماثيل، ولوحات تذكارية تكرم ذكراه: في الولايات المتحدة نصبان تذكاريان لجبران، أحدهما في بوسطن، والآخر في واشنطن. ويضم عدد من أشهر المتاحف

الأمريكية العديد من لوحات جبران. وكانت الجالية اللبنانية في البرازيل قد
 دشنت أيضاً مركزاً ثقافياً سمي "جبران".^{١٧}
 إنّ جبران، كما عرفه، حنا الفاخوري، (عبقريّة خالدة تحطّت حدود المكان
 والزّمان. وكان لها تحت كلّ كوكب مملكة وسلطان. نطقت بالكلمة، فردّدها
 الكون بكلّ لغة ولسان).^{١٨}

^{١٧}. انظر الى <http://pwww.syrianstory.comgobranne.htm>

^{١٨}. أنطوان القوّال. المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران نصوص خارج المجموعة. جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل.
 ١٩٩٤. ص، ١٥

الفصل الثاني

أعماله

حياة جبران الأدبية مرحلتان: مرحلة ما بين ١٩٠٥ و ١٩١٨ م، وهي المرحلة التي كتب فيها باللغة العراية دون سواها، وكان له فيها خمسة كتب هي الموسيقى (١٩٠٥) و (عرائس المروج) (١٩٠٦)، و (الأرواح المتمردة) (١٩٠٨)، و (الأجنحة المتكسرة) (١٩١٢)، و (دمعة وابتسامة) (١٩١٤). أما الكتب العربيّة الثلاث التي ظهرت لجبران في المرحلة الثانية فهي (المواكب) (١٩١٩)، ومجموعتان من المقالات التي كان ينشرها في الصحف، الأولى منهما ظهرت بعنوان (العواصف) (١٩٢٠)، والثانية بعنوان (البدائع والطرائف) (١٩٢٣).^{١٩}

وأما المرحلة الثانية، أي مرحلة ما بين ١٩١٨ و ١٩٣١، فكانت في معظمها للكتابة باللغة الانكليزية، وقد وضع فيها جبران ثمانية كتب نشر منها ستة في حياته هي (المجنون) (١٩١٨)، و (السابق) (١٩٢٠)، و (النبي) (١٩٢٣)، و (رمل وزيد) (١٩٢٦)، و (يسوع ابن الإنسان) (١٩٢٨)، و (آلهة الأرض) (١٩٣١). وأما الكتابان (التائه) (١٩٣٢)، و (حديقة النبي) (١٩٣٣)، فقد نشرّا بعد وفاة جبران، وكان الأوّل منهما تامّاً جاهزاً للطبع، وأما الثاني أي (حديقة النبي) فكان جبران قد وضع منه بعض صفحات فتولّت بريارة يولغ

^{١٩}. حتّا الفاخوري. تاريخ الادب العربي. بيروت: دار الجيل. ١٩٨٦. ص، ٢٢٦

جمعه من أوراق جبران وأضافت إليه الكثير من أقوالها وبعض ما ورد لجبران في كتبه العربيّة.

اعتمد جبران عدّة أساليب للتعبير عن فكره منها أسلوب القصص القصير، وأسلوب المثل، وأسلوب التأمل، ومان في كلّ ما كتب متأثراً بالتوراة والانجيل فكراً وأسلوباً. وكانت له فلسفة خاصّة استقاها من مصادر متعدّدة ومن أعماق نفسه من أهمّ مقوماتها مبادئ التقمّص، ووحدة الوجود، والقوّة البناءة للمحبّة. وكان جبران يعتبر أنّه صا حب الرّسالة، عبّر عنها في شتّى مؤلّفاته ولا سيّما الانكليزية منها. (فرسالة النّبي) باختصار هي إيمان عميق بالمحبّة المشاملة وقوّتها

على شفاء الانسانية من أمراضها، واحتقاد راسخ بحبّاً وحدة الوجود.

وسارا جبران في طريق المتصرّفين فاعتبر أنّ كلّ شئ في هذا الوجود طريقه المحبّة، فإذا سار الإنسان على هذا الدّرب تحرّر من الجشع والطمع والغطراسة العقلية والثقافيّة، وتخلّص من الانقياد الأعمى للتقاليد.

وتصبح روح المحبّة هذه موضوع كتابه (آلهة الأرض) وتؤثّر في كلّ ما كتبه في (يسوع ابن الإنسان)، كما ساعدته على خلق بطل كتابه (السابق) وهو الكتاب الذي يلورلنا (رسالة) جبران كاملة، ويبيّن رأيه في الحياة ويتمكّن فيه من خلق جوّ موطنه لبنان ويطبّعه بطابعه اللبناييّ الخاصّ كلمات وأفكاراً.

أ. المؤلفات العربية

الموسيقى : كتيب وضعه جبران في صباه ثم نشره سنة ١٩٠٥ في نيويورك، وطواه على تأملات في الموسيقى وطاقاتها التعبيرية والتأثيرية. فهي (حديث القلوب... وهي كالحب عمّ تأثيرها الناس، فترلم بها البرابرة في الصخراء، و هزّت أعطاف الملوك في الصّروح). وقد ألقى جبران نظرة سريعة على مترلة الموسيقى عند الأمم. وفي هذا الكتاب تلمس الأسلوب الجبرانيّ في فجر تفتحة. قال ميخائيل نعيمة: (وأنت إذ تطالع (الموسيقى) يستوقفك فيها أول ما يستوقفك نمط في الكتابة يميّز بسهولة التعبير، وحلاوة التلوين، ولطافة الوقع، وصدق النية، وعلامّة الذوق، وعمق الإحساس، والنزعة الى الإبداع في الوصف والتشبيه، فهو يتكبد المؤلفون نت الجناس والمجاز، ويحاول تحميل الكلمات من المعاني فوق ما تعودت حمله على السنّة الكتاب والشعراء مثلما يحاول تجريدتها من التفاهة والفضول).

- عرائس المروج: كتاب ظهر سنة ١٩٠٦، وانطوي على ثلاث قصص: (رماد الأجيال والنار الخالدة)، و (مرتا) (Martha) البائنة)، و (يوحنا) (Yohana) المجنون).

أما القصّة الأولى فمسرّحها هياكل بعلبك، وبطلاها عاشقان عاشا سنة ١١٦ قبل الميلاد ثمّ عادا الى الحياة سنة ١٨٩٠ للميلاد ليواصلوا حياة العواطف التي رافقت روحيهما بعد الوفاة. وهكذا أشار جبران الى أخذه بعقيدة تناسخ الأرواح.

وأما القصة الثانية فهي قصة فتاة قروية أغراها رجل من المدينة فحملت منه وولدت طفلا فبندها هي وطفلها. فما كان منها إلا أن ارتمت في أحضان الدعة، وما كان من جبران إلا أن ثار على وحشية الرجل.

وأما القصة الثالثة فقصة راع حبس عليه الرهبان عجوله لأنها ارتعت من زرع الدير. فيثور جبران على الرهبان ويعمل على إظهار الراعي بمظهر المظلوم الذي يستحق الشفقة.

• الأرواح المتمردة: كتاب ظهر سنة ١٩٠٨ وانطوى على (أرواح

تمرّدت على التقاليد والشرائع القاسية التي تحدّ من حرية الفكر والقلب

والتي تسمح لحنة من الآدميين أن تتحكّم في أرواق الناس

وعواطفهم وأعناقهم باسم القانون وباسم الدين). وفي الكتاب أربع

قصص هي: السيّدة وردة الهاني، صراخ القبور، مضجع العروس،

خليل الكافر.

أما الأولى فقصة فتاة أكرهت على الاقتران برجل عنيّ متقدّم في السنّ

فما لبثت أن كرهت الزوج يوم التقت بالفتي الذي أثار كوامن نفسها.

والقصة شكوى وتظلم، وثورة على السلطة التي تكره على الزواج

إكراها، لأنّ الزواج أرواح قبل أن يكون زواج أجساد.

وأما الثانية فقصة ثلاث أشخاص — رجلين وامرأة — حكم عليهم الأمير

بالمقتل ظلما وطغيانا، وفيها ثورة على الشريعة والإقطاعية.

وأما الثالثة فقصة فتاة غشّها رجل عنيّ ففصلها عن حبّيتها حتى يقترن بها، وفي ليلة الزفاف عرفت الحقيقة وقد طعنت حبّيتها ونفسها بخنجر كانت تحبته في ثيابها. وفي القصة ثورة على التقاليد وعلى رجال الدين.

وأما الرابعة فقصة رجل اختصم مع الرهبان، وهي ثورة على الظلم الحكام وعلى الرهبان، ودعوة إلى الحرية الشاملة.

● الأجنحة المتكسّرة: كتاب ظهر سنة ١٩١٢ وانطوى على قصة جبران في حبّه الأول وكيف حالت التقاليد وسلطة رجال الدين دون اقتران الحبيين، فاقرنت الفتاة بابن أخي المطران عن غير حبّ وكان في ذلك شقاؤها.

● دمة وابتسامة: كتاب ظهر سنة ١٩١٤ وفيه مقالات انطوت على مواعظ في المحبة التي تشدّ الأكوام بعضها إلى بعض، وفي الوهية الإنسان وغير ذلك من الموضوعات.

● المواكب: قصيدة طويلة ظهرت سنة ١٩١٩، وفيها نظرات فلسفية في أهمّ شؤون الحياة البشرية كالخير والشرّ والدين والحق والعدل وما إلى ذلك. قال ميخائيل نعيمة: (الجرف جبران بتيار نيتشه (Nietzsche) وما برحت معتقدا له السابقة تشدّه إلى الورا. فكانت (المواكب) نتيجة لتلك الحالة القلقة التي أحسها جبران ما بين قوتين تتجاذباله: قوة الإيمان بحكمة الحياة وعدلها وجمالها في كل ماتأتيه، وقوة النعمة التي أثارها فيه نيتشه (Nietzsche) من جديد على ضعف الناس

وخنوعهم وتواكلهم وكلّ مافي حياتهم الباطنية والخارجية من قدره وبشاعة. وانتصر نيتشه (Nietzsche) في النهاية، ولكن إلى حين).

- العواصف: كتاب ظهر سنة ١٩٢٠ م وفيه مقالات عنيفة من مثل (حفار القبور)، و (العبودية) و (يا بني أُمّي)، و (نحن وأنتم)، و (الأضرار المسوّسة). والكتاب عاصفة هوجاء جارفة.

ب. المؤلفات الانكليزية:

- المجنون: كتاب ظهر سنة ١٩١٨ وانطوى على أمثال وتأملات في موضوعات شتى. وجبران يشعر فيه بالوحدة وبثور على المنافقين والضالين.

- السابق: كتاب ظهر سنة ١٩٢٠ واتخذ فيه جبران أسلوب الأمثال أيضا، وجعله تمهيدا لكتاب (النبي).

- النبي: كتاب ظهر سنة ١٩٢٣، وهو كتاب جبران وهجف حياته، بل هو القمة التي اتجهت إليها جميع قواه. وهو يقع في ٢٨ فصلا في المحبة، والزواج، والأبناء، والعطاء، والغذاء، والعمل، والفرح والترح، والمساكن، والثياب، والبيع والشراء، وما إلى ذلك. وهكذا تناول جبران في كتاب علاقة البشر بعضهم ببعض، وكان يهدف في كتابه (حديقة النبي) الذي ظهر سنة ١٩٣٣، أن يعالج علاقة الإنسان

بالطبيعة، كما كان ينوي أن يضع كتابا في (موت النبي) ويعالج فيه علاقة الإنسان بالله.

والظاهر أن جبران كان يفكر في هذا الكتاب حدثته، وأنه بدأه باللغة العربية ثم عدل عنها الى الانكليزية، وأنه ظلّ خمس سنوات يكتبه ويعيد كتابته الى أن استقام له معنى ومبنى. وقد ترجم الكتاب الى نحو عشرين لغة.

- رمل وزبد: كتاب ظهر سنة ١٩٢٦ وفيه مجموعة من الحكم والآراء منشورة في غير نظام.

● يسوع بن الإنسان: كتاب ظهر سنة ١٩٢٨، ويسوع جبران يختلف تماما عن يسوع الإنجيل.

- آلهة الأرض: كتاب ظهر سنة ١٩٣١، وهو آخر كتاب ظهر له في حياته.

- التائه: ظهر سنة ١٩٣٢ بعد وفاة جبران، وفيه نحو خمسين من قصص التائه.

الفصل الثالث

تلخيص الكتاب الأرواح المتمردة

في هذه الكتاب والتي اخذت الطابع الرومانسي في محورها الرئيسي جاء جبران ليلقي ما في جعبته من افكار , لم تكن افكار عن الحب والعاطفة فقط وعن معاناة العشاق والامهم , لكنني أرى أن جبران في هذه الحكاية جاء ليجسد مجموعة من القيم والمبادئ الاجتماعية والسياسية أيضا , فلو استعرضنا فصول هذه الحكاية التي قسمها جبران بناء على أفكار محددة ومن ثم جمعنا هذه الفصول لرأينا منظومة القيم التي يحاول ايصالها من خلال هذه الحكاية والتي حملت بين طياتها نقمة على الظالم وحقد على المتخلف القاطن في عقول الناس في ذلك الحين , ولا شك انها جاءت لتعرض مشكلة اجتماعية لطالما ظل الشعب يعاني منها .

تحدث جبران عن أرواح تمردت على التقاليد والشرائع القاسية التي تحد من حرية الفكر والقلب والتي تسمح لحفنة من المتخلفين ان تتحكم بارزاق الناس وعواطفهم واعناقهم باسم القانون والدين , ويفتح جبران روايته بحكاية " السيدة وردة " فيصورها امرأة بعيدة الفكر , صادقة القلب , جميلة الوجه , نبيلة الروح , وقد اجبرها اهلها يوم كانت لا تعرف بعد معنى الزواج ان تكون زوجة لرجل غني يفوقها سنا بكثير , فما لبثت ان كرهته اذ تفتح الحب في قلبها عندما

التقت الشاب الذي أحبته مثلما هو أحبها , فهجرت زوجها والتحت بحبيبها غير مبالية بانتقاد الناس إليها وبالقطيعة الاجتماعية قد تصلح حكاية السيدة وردة الهاني لان تكون نواة قوية لاطروحة في مظالم التقاليد الزوجية .
فالحكاية من بدايتها إلى نهايتها شكوى امرأة مظلومة , لكنها شكوى بليغة ومؤثرة بما اودعها فن جبران وحماسته واندفاعه من جمال وقوة واخلاص.

وفي قسم صراخ القبور فهي حكاية ثلاثة حكم عليهم الامير بالقتل من غير ان يسألهم سؤالا ومن غير ان يسمع شهادة شاهد في قضاياهم , اولهم شاب اثم بقتل ضابط لكنه قتله دفاعا عن عرضه وشرفه , وثانيهم فتاة اثمها زوجها بالخيانة والحياة ولكنها في الواقع ما خائنه , بل لم تكن تحبه لأنها ارتبطت به بشدة وكانت تحب سواه وقد فوجئت عندما كانت جالسة مع حبيبها واتهمت بالخيانة وحكم عليها بالرجم , وثالثهم شيخ اثموه بسرقة بعض الاواني الذهبية من كنيسة الدير لكنه في الحقيقة لم يسرق غير القليل من الدقيق لانه كان يتضور هو واولاده جوعا من بعد ان طرده الدير من خدمته .

وفي قسم مضجع العروس التي يقول فيها جبران " انها حادثة جرت في شمال لبنان " ويعود جبران الى عين الوتر الذي نقر عليه في جميع حكاياته السابقة : وتر الزواج الكرهى وحكم الحكام والرهبان , فهناك فتى وفتاة كان يحبان بعضهما , لكن الفتاة تزوجت من رجل لا تربطها به اقل عاطفة , في ليلة زفافها والناس فرحة, تبصر حبيبها بين الجماهير فترسل اليه من يدعوه لمقابلتها خلصة في حديقة المنزل فيجتمع الحبيبان فيعلن الفتى ضنا بكرامة حبيبته وسمعتها انه مال

عنها الى سواها , ولكنه لا تصدقه واذ يصر على قوله فتأخذ خنجرا وتطعنه
وعندئذ وهو بين يدي الموت , ليبوح لها من جديد بحبه فتدعوا الناس باعلى
صوتها الى عرسها الحقيقي , وفوق جثة العريس تلقي خطبة رائعة في جمال الحب
وقساوة التقاليد فتقول: "انتم لا تفهمون كلامي لان اللهجة لا تعي اغاني
الكواكب." , ثم تغمد الخنجر في صدرها ولا تنقطع عن الكلام حتى ينقطع قلبها
عن النبض .

وتنتهي الحكاية بجملة عنيفة على الكاهن الذي رفض الصلاة على
المتحرين مهددا باللعنة كل من يجسر على لمسها , وعندما كان خليل يلقي
المحاضرة الطويلة في مظالم الحكام اكثرهم حرارة واشدهم حماسة ولكنه ضم
محاضرته المؤثرة بمناجاة شعرية الى الحرية .

الباب الثالث

مفهوم الصراع الاجتماعي

الفصل الأول

مفهوم الصراع

١. ماهيته وأبعاده

الصراع شكل من أشكال التفاعل الشخصي الدينامي المكثف بين طرفين أو أكثر، تربطهما علاقة اعتماد متبادل *interdependence*، وهو ينتج عن بروز قدر من الاختلاف وعدم التوافق في الرؤى والمصالح والأهداف والتوجهات.^{٢٠} تعكس أدبيات الصراع ثراءً واضحاً فيما تقدمه من تعريفات لمفهوم الصراع، كما تتعدد أيضاً بؤر الاهتمام، ونقاط التركيز التي يوليها المتخصصون أهمية كبيرة عند تناولهم للمفهوم بالدراسة والتحليل. وفي إطار استعراض بعض التعريفات اللغوية التي تقدمها دوائر المعارف والقواميس اللغوية لمفهوم الصراع، فإن دائرة المعارف الأمريكية تعرف الصراع بأنه عادة ما يشير إلى "حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته".^{٢١} أما دائرة معارف العلوم الاجتماعية فإن اهتمامها ينصرف إلى إبراز الطبيعة المعقدة لمفهوم الصراع، والتعريف بالمعاني والدلالات المختلفة للمفهوم في أبعاده المتنوعة.

^{٢٠} نسيم الصمادي. خلاصات كتب الملبير ورجل الأعمال. القاهرة. ٢٠٠٢. ص. ١

^{٢١} انظر إلى <http://boutlouj.maktoobblog.com>

فمن المنظور النفسى، يشير مفهوم الصراع إلى "موقف يكون لدى الفرد فيه دافع للتورط أو الدخول فى النشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماماً"، وهنا يؤكد موراي (Murray) على أهمية مفهوم الصراع فى فهم الموضوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنسانى وعمليات الاختلال العقلى أيضاً. أما فى بعده السياسى، فإن الصراع يشير إلى موقف تنافسى خاص، يكون طرفاه أو أطرافه، على دراية بعدم التوافق فى المواقف المستقبلية المحتملة، والتى يكون كل منهما أو منهم، مضطراً فيها إلى بناء أو اتخاذ موقف لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثانى أو الأطراف الأخرى. وبينما يهتم لويس كوزر (Lewis Coser) بالتركيز على الصراع فى بعده الاجتماعى، فإن لورا نادر (Laura Nader) تنجّه إلى أيضاً البعد الأنثروبولوجى فى العملية الصراعية. ومن ثم فإن الصراع فى بعده الاجتماعى إنما يمثل "نضالاً حول قيم، أو مطالب، أو أوضاع معينة، أو قوة، أو حول موارد محدودة أو نادرة"، ويكون الهدف هنا متمثلاً "ليس فى كسب القيم المرغوبة فقط، بل فى تحييد أيضاً، أو إلحاق الضرر، أو إزالة المنافسين أو التخلص منهم". الصراع فى مثل هذه المواقف، وكما يحدد كوزر (coser)، يمكن أن يحدث بين الأفراد، أو بين الجماعات، أو بين الأفراد والجماعات^{٢٢}، أو بين الجماعات وبعضها البعض، أو داخل الجماعة أو الجماعات ذاتها. تفسير ذلك يرجعه كوزر (coser) إلى حقيقة أن الصراع فى حد ذاته أحد السمات الأساسية لجوانب الحياة الاجتماعية. أما فيما يتعلق بالبعد الأنثروبولوجى للصراع، فإن الصراع ينشأ أو

^{٢٢} عبد الرحمن خليفة، أنثروبولوجية الصراع السياسى، دار المعرفة الجامعية: مصر، ص. ١٥٦

يحدث نتيجة للتنافس بين طرفين على الأقل. وهنا قد يكون هذا الطرف متمثلاً في فرد، أو أسرة، أو ذرية أو نسل بشرى معين، أو مجتمع كامل. إضافة إلى ذلك، قد يكون طرف الصراع طبقة اجتماعية، أو أفكاراً، أو منظمة سياسية، أو قبيلة، أو ديناً. وهنا فإن الصراع يرتبط بالرغبات أو الأهداف غير المتوافقة، والتي تتميز بقدر من الاستمرارية والديمومة يجعلها تتميز عن المنازعات الناتجة عن الشطط، أو الغضب، أو التي تنشأ نتيجة لمسيبات وقتية أو لحظية. في هذا الاتجاه، يذهب قاموس لونجمان إلى تعريف مفهوم الصراع بأنه "حالة من الاختلاف أو عدم الاتفاق بين جماعات، أو مبادئ، أو أفكار متعارضة، أو متناقضة". أما قاموس الكتاب العالمي، فإنه يعرف الصراع بأنه "معركة أو قتال Fight، أو بأنه نضال أو كفاح Struggle، خاصة إذا كان الصراع طويلاً أو ممتداً".

وبوجه عام، فإن مفهوم الصراع في الأدبيات السياسية المتخصصة ينظر إليه "باعتباره ظاهرة ديناميكية". فالمفهوم، من جانب، يقترح "موقفاً تنافسياً معيناً، يكون كل من المتفاعلين فيه عالماً بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة، كما يكون كل منهم مضطراً أيضاً لاتخاذ موقف غير متوافق مع المصالح المدركة للطرف الآخر". من هنا كان هناك اتجاه ينصرف إلى التركيز على البعد التنافسي في تعريف الصراع باعتبار أنه "أحد أشكال السلوك التنافسي بين الأفراد أو الجماعات"، وأنه "عادة ما يحدث عندما يتنافس فردان أو طرفان أو أكثر حول أهداف غير متوافقة، سواء كانت تلك الأهداف حقيقة أو متصورة، أو حول الموارد المحدودة". وفي تعريف آخر، فإن مفهوم الصراع يتميز بالبساطة

والمباشرة، حيث يوصف الصراع بأنه "عملية منافسة ظاهرة، أو محتملة بين أطرافه". وهنا تثار أهمية التمييز بين الصراع وبعض أنواع المنافسة - كالتى تحدث فى المجالات الرياضية على سبيل المثال -، "ففى المنافسة يتعاون الأفراد أو يتنافسون من أجل المرح وقضاء وقت طيب وممتع"، بينما فى الصراع، فإن "إحداث أو إلحاق الضرر المادى أو المعنوى بالآخرين إنما يعد هدفاً محدداً للصراع نفسه".

أما متغير "الإرادة" عند أطراف الصراع، فإنه يمثل أساساً محورياً فى تعريف الصراع لدى اتجاه آخر من كتاب الأدبيات السياسية. ومن ثم يتم النظر إلى مفهوم الصراع باعتباره أنه فى جوهره "تنازع للإرادات"، ينتج عن اختلاف فى دوافع أطرافه، وفى تصوراتهم، وأهدافهم وتطلعاتهم، ومواردهم وإمكاناتهم، مما يؤدى بهم إلى اتخاذ قرارات، أو انتهاج سياسات تختلف فيما بينها أكثر من اتفاقها"، ومع ذلك، "يظل الصراع دون نقطة الحرب المسلحة".

إضافة إلى ذلك، فإن هناك رأياً ثالثاً يفضل الاهتمام ببنية الموقف الصراعى والمصالح المتضمنة فيه. فى هذا الاتجاه، يذهب كل من لوبز وستول إلى أن مفهوم الصراع يمثل أو يعكس "موقفاً يكون لطرفين فيه أو أكثر أهداف أو قيم أو مصالح غير متوافقة بدرجة تجعل قرار أحد الأطراف بصدد هذا الموقف سيئاً للغاية"، ومن هنا يمكن النظر إلى مفهوم الصراع باعتباره "نتيجة لعدم التوافق فى البنيات والمصالح، مما يؤدى إلى استجابات بديلة للمشكلات السياسية الرئيسية".



وعلى ذلك يخلص الكاتبان إلى "أن الصراع بهذه الكيفية، يعد سمة مشتركة لكل النظم السياسية الداخلية والدولية".

أما الصراع في مفهوم رالف داهرنندوف (Ralf Dahrendorf) يحدث الصراع الاجتماعي نتيجة لغياب الانسجام والتوازن والنظام والاجماع في محيط اجتماعي معين . ويحدث أيضا نتيجة لوجود حالات من عدم الرضى حول الموارد المادية مثل السلطة والدخل والملكية أو كليهما معا . أما المحيط الاجتماعي المعني بالصراع فيشمل كل الجماعات سواء كانت صغيرة كالجماعات البسيطة أو كبيرة كالعشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكنية في المدن وحتى الشعوب والامم.^{٢٣}

والفكرة الاساسية تتجلى في القول أن قضية الصراع بين المجموعات البشرية هي في الواقع ظاهرة عضوية في الحياة الإنسانية والعلاقات السائدة بينها . ويمكن أيراد نوعين من الأسباب حول استيطان الصراع الاجتماعي كظاهرة اجتماعية بين المجموعات البشرية^{٢٤} :

١. ثمة ما يسمى بـ " الرموز الثقافية " وهو نوع من الأسباب التي تؤدي إلى انسجام بين البشر أو إلى خصام . والخصام في هذا السياق قد يتجلى في

^{٢٣} . <http://www.marefa.org/index.php?title=داهرنندوف&action=edit&redlink=1>

^{٢٤} . <http://etudiantdz.net/vb/t21698.html>

الاختلاف على مفهوم السلطة المادية . فمن له الحق في السلطة وتملكها ؟ ولماذا ؟ هو سؤال يسمح بنشوب صراع .

٢. ومن وجهة نظر ماركسية فإن قضية العدالة الاجتماعية تعد متغيرا بنيويا في إثارة الصراعات الاجتماعية طالما إن هناك توزيع غير عادل للثروة .

كما الصراع الذي كان في الدولة الشرق و الغرب . فصراع الشرق والغرب هو أكبر حقيقة سياسية تخيم على العالم المعاصر الذي نعيشه وتفاعل معه . لقد أصبح هذا الصراع من الشمول والتغلغل بحيث إنه تحول إلى جزء من الحياة اليومية والتفكير اليومي الاعتيادي لكل البشر.^{٢٥}

أما الصراع في مفهوم كوزر (Coser)، فإنه يتبلور في ضوء القيم والأهداف التي تمثل الإطار المرجعي لأطراف الموقف الصراعى . وعلى ذلك يرى كوزر (Coser)، أن الصراع يتحدد في "النضال المرتبط بالقيم والمطالبة بتحقيق الوضعيات النادرة والمميزة، القوة والموارد، حيث تكون أهداف الفرقاء هي تحييد أو إيذاء أو القضاء على الخصوم".

إضافة إلى ما سبق، فإن هناك آراء أخرى تسعى إلى توجيه الاهتمام نحو الأبعاد النفسية المتعلقة بعلاقات القبول والرفض بين أطراف الموقف الصراعى . ومن هنا تتجه تلك الرؤى إلى تعريف الصراع فيها بأنه "ذلك العداء المتبادل بين الأفراد والجماعات أو الشعوب أو الدول فيما بينها على مختلف المستويات".

^{٢٥} . عبد الخالق عبدالله، العالم المعاصر والصراعات الدولية . عالم المعرفة . الكويت . ١٩٨٩ ، ص . ٣٩

وعلى ضوء ما سبق ذكره من نماذج التعريفات التي تقدمها أدبيات الصراع بصدد التعريف وبأبعاده المختلفة، يمكن الانتهاء إلى التأكيد على الأبعاد الثلاثة التالية كمحاور أساسية في التعريف بمفهوم الصراع:

١- المحور الأول: ويتعلق بالموقف الصراعى ذاته: ويشير إلى أن مفهوم الصراع يعبر عن موقف له سماته أو شروطه المحددة: فهو بداية يفترض تناقض المصالح أو القيم بين طرفين أو أكثر، وهو ثانياً يشترك إدراك أطراف الموقف ووعيهما بهذا التناقض، ثم هو ثالثاً يتطلب توافر أو تحقق الرغبة من جانب طرف (أو الأطراف) في تبني موقف لا يتفق بالضرورة مع رغبات الطرف الآخر، أو (الأطراف الأخرى)، بل إن هذا الموقف قد يتصادم مع باقى هذه المواقف.

٢- أما المحور الثانى: ويختص بأطراف الموقف الصراعى: بوجه عام، فيمكن التمييز في الموقف الصراعى من حيث أطرافه بين مستويات ثلاثة: المستوى الأول يتعلق بالصراعات الفردية: أى التي يكون أطراف الصراع فيها أفراداً، ومن ثم فإن دائرة مثل هذا الصراع وموضوعه يتجهان إلى أن يكونا محدودين بطبيعتهما. وفى المستوى الثانى يكون الصراع بين جماعات: وتتعدد أنواع هذا الصراع بتنوع أطرافه، كما أن دائرته ومجالاته تكون عادة أكثر اتساعاً وتنوعاً عن نظيرتها في دائرة الصراع الفردى. أما المستوى الثالث فإن يختص بالصراع بين الدول، والذي عادة ما يعرف أيضاً بالصراع الدولى، وتكون دائرة (أو دوائر) الصراع فيه أكثر تعقيداً واتساعاً عن المستويين السابقين من الصراعات.

٣- المحور الثالث: ويهتم بالصراع الدولي: وهنا تجدر الإشارة إلى أن اتساع دائرة المستوى الثالث من الصراعات، عبر المراحل التاريخية المتعاقبة للعلاقات الدولية، كان من شأنه توجيه وتكتيل قدر متزايد لا يستهان به من الجهود العلمية والأكاديمية لدراسة وتأصيل الظاهرة الصراعية، وذلك بهدف تطوير التفسيرات والنظريات العلمية التي تيسر فهم أسبابه ومحدداته، ومن ثم تقدم البدائل المختلفة التي يمكن من خلالها التحكم في الظاهرة الصراعية، أو على الأقل التقليل من المخاطر المرتبطة بها والمرتبة عليها، وتحديد أساليب التعامل معها. وفي هذا المجال، فإن هذه الجهود العلمية قد أسفرت عن تراث غني وأصيل من النظريات والتفسيرات، ولعل من بينها نظريات المعرفة العقلانية، النظرية السلالية، نظريات القوة، نظريات صنع القرار، والاتصالات، والنظم، وغيرها كثير من النظريات المفسرة للصراع في أبعاده المختلفة: النفسية، البيولوجية، الثقافية والاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ومؤخراً البيئية والحضارية .

٢. ينقسم الصراع في القصة نوعان وهو^{٢٦}:

- صراع خارجي: — وهو ما يدور خارج الشخصية في البيئة أو المحيط بها.

^{٢٦} . Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta. Gadjah Mada University Press. ٢٠١٠. h, ١٢٤

● صراع داخلي: — وهو ما يدور في أعماق الشخصية في
الداخل.

وشروط جودة الصراع:

(١) . له قيمة

(٢) نادر الوقوع

(٣) يمكن قبوله التنافس

(٤) له تأثير في النفس

الفصل الثاني

أشكال الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة

الأرواح المتمردة هي كتبه جبران بالعربية، وفيه يتحدث كما يدل عنوانه عنه أرواح تمردت على التقاليد والشرائع القاسية، ضمنه جبران أربع حكايات اجتماعية "وردة الهاني". "صراخ القبور" و"مضجع العروس" و"خليل الكافر" وفيها الصراع الاجتماعي.

أما شكل الصراع في كتاب الأرواح المتمردة فهو:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

● الحكاية الأولى: وردة الهاني

الصراع الاجتماعي في هذه الحكاية هو:

الصراع بين وردة الهاني و زوجها، ولو كانت وردة الهاني جسدها ملك زوجها لكنّها باطنها و محبتها ملك رجل الأخر. يكون الصراع الاجتماعي هنا وهي فرد بين فرد. عرفت هذا الصراع من الكلام المكتوب بينهما وهي:

قالت وردة الهاني لصديق زوجها:

❖ "قد خانتني وغادرتني، وذهبت إلى بيت رجل آخر لتعيش معه في ظلال الفقر، وتشاركه بأكل الخبز المعجون بالعار، وشرب الماء الممزوج بالذلل والعيب — المرأة التي أحببتها — الطائر الجميل الذي أطعمته حبّات قلبي

وسقيته نور حدقتي وجعلت ضلوعي له قفصا ومهجتي عشا، قد فرّ من بين يديّ وطار إلى قفص آخر من قضبان العوسج ليأكل فيه الحسك والديدان، ويشرب من جوانبه السمّ والعلقم _ الملاك الطاهر الذي أسكنته فردوس محبّتي وانعطافي، قد انقلب شيطانا مخيفا وهبط إلى الظلمة ليتعذّب بآثامه ويعذّبني بجريمته".^{٢٧}

❖ "يرفع رأسه تيتها وافتخارا إذ يسمع نساء أصحابه يتكلّمن عني بالإطراء والمودة. ولكنه لم يكن يسمع قول السائل: أهذه زوجة رشيد بك أم هي صبية تنباها؟ وقول الآخر: لو تزوّج رشيد بك في زمن الشباب لكان بكرة أكبر سنا من ورثة أهلي".^{٢٨}

❖ "لكنني وقفت ونزعت عني جبانة بنات جنسي وحللت جناحي من ربط الضعف والاستسلام وطرت في قضاء الحب و الحرية و أنا سعيدة الآن بقوّة الرجل الذي خرج وخرجت شعلة واحدة من يد الله قبيل ابتداء الدهور، ولا توجد قوة في هذا العالم أستطيع أن تسلبني سعادتي لأنها منبثقة من عناق روحين يضمهما التفاهم و يظللها الحب".^{٢٩}

❖ "أنا كنت زانية وخائنة في منزل رشيد بيك نعمان لأنّه جعلني رفيقة مضجعه بحكم العادات والتقاليد قبل أن تصيرني السماء قرينة له بشرية الروح والعواطف".^{٣٠}

^{٢٧} جبران خليل جبران. الأرواح المتمرّدة. القاهرة. دار العرب البستاني. ١٩٠٨، ص، ١٩

^{٢٨} جبران...، الأرواح...، ص، ٢٣

^{٢٩} جبران...، الأرواح...، ص، ٢٧

^{٣٠} جبران...، الأرواح...، ص، ٢٩

❖ "هذه هي القبور التي لم أرد أن ادفن حية طيّ لحودها. هؤلاء هم الناس الذين تخلّصت من عوائدهم وخلعت عني نير جامعتهم. هؤلاء هم المتزوجون الذين يقترون بالأجساد ويتنافرون بالروح، لا شفيع بهم أمام الله سوى جهلهم ناموس الله".^{٣١}

● الحكاية الثانية : صراخ القبور

الصراع الاجتماعي في هذه الحكاية و هو:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصراع بين الافراد أي المجتمع بسلطانه. كقول الأمير مع الافراد أي المجتمع و جنوده. أما أقواله فهي:

❖ قال رجل من جنود الأمير لرجل السجن:

"هو قاتل شرير قد اعترض بالأمس قائدا من قواد الأمير وجندله صريعا إذ كان ذاهبا بمهمة بين القرى، وقد قبض عليه والسيف المغمد بدماء القتيل ما زال مشهورا في يده".^{٣٢}

❖ قال الأمير لجنوده بصوت مرتفع:

^{٣١} جبران...، الأرواح...، ص، ٣٤
^{٣٢} جبران...، الأرواح...، ص، ٤٤

"ارجعوه إلى الظلمة وأثقلوا جسده بالقيود، وعندما يجيء فجر الغد اضربوا عنقه بحدّ السيف ثمّ اطرحوا جثته في البرية لتجردها العقبان والضواري وتحمل الرياح رائحة نتانتها إلى أنوف أهله ومحبيه^{٣٣} .

❖ قال الأمير لأحدجنوده: "وما فعلت هذه المرأة المهزولة الواقعة أمامنا وقوف الظلّ بجانب الحقيقة؟

❖ قال أحد الجنود: "هي امرأة عاهرة قد فاجأها بعلمها ليلا فوجدها بين ذراعي خليلها فأسلمها للشرطة بعد أن فرّ أليفها هاربا".^{٣٤}

❖ قال الأمير لجنوده:

" ارجعوها إلى الظلمة ومددوها على فراش من الشوك لعلها تذكر المضجع الذي دثسته بعييها، واسقوها الخلّ ممزوجا بنقيع العلقم عساها تذكر طعم القبل المحرّمة، وعند مجيء الفجر جرّوها عارية إلى خارج المدينة وارجموها بالحجارة واتركوا جسدها هناك لكي تتنعم بلحمانه الذئب وتنخر عظامه الديدان والحشرات".^{٣٥}

❖ قال الأمير لجنوده: "ما ذنب هذا القدر الواقف كاليت بين الأحياء؟

❖ فأفأجابه أحد الجنود: "هو لص سارق قد دخل الدير ليلا فقبض عليه الرهبان الأتقياء ووجدوا طيّا أثوابه آنية مذابحهم المقدّسة".^{٣٦}

^{٣٣} جبران...، الأرواح...، ص، ٤٤

^{٣٤} جبران...، الأرواح...، ص، ٤٥

^{٣٥} جبران...، الأرواح...، ص، ٤٦

^{٣٦} جبران...، الأرواح...، ص، ٤٧

❖ قال الأمير لجنوده بصوت مرتفع:

"انزلوه إلى أعماق الظلمة وكبلوه بالحديد، وعند مجيء الفجر جرّوه إلى شجرة عالية واشنقوه بجبل من الكتّان واركبوا جسده معلقا بين الأرض والسماء، فتتشر العناصر أصابعه الأثيمة نثرا وتذري الرياح أعضائه تنفّا".^{٣٧}

الصراع الاجتماعي بين المرأة و الجنود أي بين الضعيفي و القوي

كالتالي:

❖ "جاء قائد الأمير إلى حقولنا ليتقاضى الضرائب ويجمع الجزية ولما رآني

نظر إلى نظرة استحسان مخيفة ثم فرض ظرية باهضة على حقل والدي الفقير يعجز الغني من دفعها فقبض علي ليقْتادني قهرا إلى صرح الأمير بدلا من الذهب فاسترحمته بدموعي فلم يجفل و استحلفته بشيخوخة والدي فلم يرحم فصرخت مستغيثة برجال القرية".^{٣٨}

الصراع بين الرجل التي يحب المرأة مع الجنود. كالتالي:

❖ "فسبقه الشاب وامتشق سيفاً قديماً معلقاً على الحائط وصرعه به مدافعا

عن حياته و عن عرضي، ولكبر نفسه لم يفر هاربا كالقتلة المجرمين بل لبث واقفا بقرب جثة القائد الظلوم حتى جاء الجند وساقوه إلى السجن مكبلا بالقيود".^{٣٩}

^{٣٧} جبران..... الأرواح...، ص، ٤٧

^{٣٨} جبران..... الأرواح...، ص، ٣٤

^{٣٩} جبران..... الأرواح...، ص، ٥٤

الصراع بين الرجل المحبوب و زوج المرأة المقتول. كالتالي:

❖ "و لم تمر ساعة حتى دخل زوجها ولما رأي أوعزت اليه نيته القذرة فقبض على عنقها الاملس بكفيه القاسيتين وصرخ بأعلى صوته : تعالوا انظروا الزانية وعشيقها، فهرول الجيران".^{٤٠}

الصراع الاجتماعي بين الرجل المحبوب و الجنود أي بين الضعيف و القوة، كالتالي:

❖ "فاسلمها إلى أيديهم الخشنة فاقتادوها محلولة الشعر ممزقة الاثواب أما أنا فلم يمسيني أحد بضرر لان الشريعة العمياء والتقاليد الفاسدة تعاقب المرأة إذا سقطت اما الرجل فتساعده".^{٤١}

الصراع الاجتماعي بين الرجل الضعيف والكاهن، كالتالي:

❖ "تغيرت ملامح زوجي وذهب مستترا بالظلام ودخل قبوا من أقبية الدير حيث يخنز الرهبان غلة الحقول وخمير الكروم وحمل زنبيلًا من الدقيق على ظهره وهم بالرجوع إلينا لكنه لم يسر بضعة خطوات حتى استيقظ القسس من رقادهم وقبضوا عليه و أوسعوه ضربا وشتما".^{٤٢}

^{٤٠} . جبران...، الأرواح...، ص، ٥٦
^{٤١} . جبران...، الأرواح...، ص، ٥٦
^{٤٢} . جبران...، الأرواح...، ص، ٥٨

● الحكاية الثالثة: مضجع العروس

الصراع الاجتماعي في هذه الحكاية وهو بين الفرد و الفرد، و بين الفرد والمجتمع (بين سليم و ليلي، وبين ليلي و المجتمع). كالتالي:

❖ قال ليلي لسليم:

"اسمعي يا حبيبي. اسمعي جيداً. ها قد ندمت على جهالتي و تسرّعي. قد ندمت يا سليم حتى سحقت الندامة كبدي . أنا أحبك و لا احب سواك و سوف أحبك إلى منتهى العمر. قد اخبروني بأنك سلوتن هجرتني و تعلقت بهوى غيري. أخبروني بكلّ ذلك يا سليم و سمّموا قلبي بالسنتهم و مزقوا صدري بأظافرهم و ملأوا نفسي بكذبهم".^{٤٣}

❖ "قد أخبرتني نجية بأنك سلوتني و كرهتني و انشغفت بجهها. قد ظلمتني تلك الخبيثة و احتالت على عواطفني لكي أرضى بنسبيها عريساً ، فرضيته يا سليم و لا عريس لي سواك".^{٤٤}

❖ "قد خرجت من هذا المنزل و لن أعود إليه. قد جئت لكي أضمّك بذراعي و لا توجد قوّة في هذا العالم ترجعني إلى ذراعي الرجل الذي زففت إليه كرهاً و يأساً. قد تركت العريس الذي اختاره لي الكذب بعلاً ، و تركت الوالد الذي أقامه القدر وليّاً، و تركت الزهور التي ضفرها الكاهن إكليلاً، و تركت الشرائع التي حبكتها التقاليد قيوداً".^{٤٥}

^{٤٣} . جبران...، الأرواح...، ص، ٦٧

^{٤٤} . جبران...، الأرواح...، ص، ٦٧

^{٤٥} . جبران...، الأرواح...، ص، ٦٨

❖ "لماذا لا تتكلّم يا سليم ؟ لماذا لا تنظر إليّ ؟ لماذا لا تقبلني ؟ أسمع أنت صراخ قلبي و عويل نفسي ؟ ألا تصدّق أنّي هجرت عريسي و أبي و أمّي و جئت بأثواب العرس لكي أهرب معك ؟ تكلّم أو هلمّ نسرع فهذه الدقائق اثمن من حبات الألباس و أعلى من تيجان الملوك"^{٤٦}.

❖ قال سليم لها "ارجعي أيتها المرأة إلى ذراعي عريسك فقد قضى الأمر و محت اليقظة ما صورته الأحلام _ أسرعي إلى أحضان المسرات قبل أن تراك أعين الرقباء فيقول الناس قد خانت عريسها في ليلة العرس مثلما خانت حبیبها أيام البعاد".^{٤٧}

❖ قالت ليلي له: "لا أعود إلى هذا المنزل و بي رمق من الحياة. قد رجعت منه إلى الأبد. قد تركته و كلّ من فيه مثلما يترك الأسير أرض المنفى. فلا تبعدي عنك و لا تقل إنني خائنة، لأن يد الحبّ التي مزجت روحي بروحك هي أقوى من يد الكاهن التي أسلمت جسدي إلى مشيئة العريس. ها قد طوّقت ذراعيّ حول عنقك فلا تحلّهما القوات و قرّبت نفسي إلى نفسك فلا يفرقهما الموت".^{٤٨}

❖ قال سليم لها: "ابتعدي عني أيتها المرأة فقد سلوتك، نعم سلوتك و كرهتك و تعلّقتُ بهوى غيرك، فلم يقل الناس غير الصحيح. هل سمعتِ ماذا أقول ؟ قد سلوتك حتى نسيتُ وجودك و كرهتك حتى أبتُ

^{٤٦} جبران...، الأرواح...، ص، ٦٩
^{٤٧} جبران...، الأرواح...، ص، ٧٠
^{٤٨} جبران...، الأرواح...، ص، ٧٠

نفسى مرآك، فابتعدي عني و دعيني أذهب في سيلي، و عودي إلى عريسك و كوني له زوجة أمينة".^{٤٩}

❖ قالت ليلي له: "لا. لا أصدق كلامك، فأنت تحبني و قد قرأت معنى الحب في عينيك و شعرت بملامسه عندما لمست جسدك. أنت تحبني و تحبني و تحبني مثلما أحبك، فأنا لا أترك هذا المكان إلا بجانبك و لن ادخل هذا المنزل و في نفسي بقيّة من الإرادة. قد جئت لأتبعك إلى آخر الأرض، فسر أمامي و ارفع يدك و اهرق دمي".^{٥٠}

❖ قال سليم لها: "اتركيني أيتها المرأة و إلا صرخت بأعلى صوتي و جمعت في هذه الحديقة أولئك الناس المدعوين إلى أفراح عرسك و أرينهم حارك و جعلتك مضغّة مرّة في أحناكهم و مثلاً قبيحاً على ألسنتهم و أوقفتُ نجية التي أحبها قلبي تسخر بك و تبسم فارحة بانتصارها مستهزئة بانغلابك".^{٥١}

❖ قالت ليلي له بصوت مرتفع: "من هي التي تتمتع بحبك بعدي و أي قلب يسكر بقبل شفتيك غير قلبي" ! لفظت هذه الكلمات و انتشلت من بين أثوابها خنجراً سنياً و أغمدته بصدرة بسرعة البرق، فهوى و سقط على الأرض كغصنٍ قصفته العاصفة".^{٥٢}

الصراع الاجتماعي بين ليلي و المجتمع كقول مكتوب التالي:

^{٤٩}. جبران...، الأرواح...، ص، ٧١
^{٥٠}. جبران...، الأرواح...، ص، ٧١
^{٥١}. جبران...، الأرواح...، ص، ٧١
^{٥٢}. جبران...، الأرواح...، ص، ٧٢

❖ قالت ليلي للمجتمع: " تعالوا تعالوا أيها الناس فهنا العرس و هذا العريس هلموا لنريكم مضجعنا الناعم و استيقظوا أيها النيام و انتبهوا أيها السكارى و اسرعوا لنريكم أسرار الحب و الموت والحياة".^{٥٣}

❖ قالت ليلي للمجتمع: "اقتربوا أيها الجبناء و لا تخافوا خيال الموت فهو عظيم لا يدنو من صغارتكم اقتربوا و لا ترتجفوا جزعاً من هذا الخنجر فهو آلة مقدسة لا تلامس أجسادكم القدرة و صدوركم المظلمة".^{٥٤}

❖ قالت ليلي للمجتمع: "اقتربوا أيها الضعفاء الخائفون وانظروا لعلكم ترون وجه الله منعكسا على وجهينا و تسمعون صوته العذب منبثقا من قلبنا أين هي تلك المرأة الخبيثة الخسود التي وشت إلى حبيبي وقالت أنه شغف بها وسلاي وتعلق بحبها لينساني؟"^{٥٥}

❖ قالت ليلي للمجتمع: "وأنت أيها الرجل الغبي الذي استخدم الحيلة والمال و الخباثة ليصيرني له زوجة، أنت رمز الأمة التعسة التي تبحث عن النور في الظلمة و تترقب خروج الماء من الصخرة، و ظهور الورد من القطرب أنت رمز هذه البلاد المستسلمة لغباوتها استسلام الأعمى إلى قائده الأعمى، أنت ممثل الرجولة الكاذبة التي تقطع العناق و المعاصم توصلاً إلى العقود والاساور. أنا اغتفر لك صغارتك، لأن النفس الفارحة بذهابها من هذا العالم تغتفر جميع زلات هذا العالم"^{٥٦}.

^{٥٣} جبران....، الأرواح...، ص، ٧٣

^{٥٤} جبران....، الأرواح...، ص، ٧٤

^{٥٥} جبران....، الأرواح...، ص، ٧٥

^{٥٦} جبران....، الأرواح...، ص، ٧٥

قاتلت ليلي نفسها ثم قالت:

❖ "لا تقتربوا أيها العاذلون ولا تفصلوا بين جسدنا و إن حاولتم فالروح الحائمة فوق رؤوسكم تقبض على أعناقكم و تخنقكم بعنف و قساوة. دعوا هذه الأرض الجائعة تلوك جسدنا لقمة واحدة، دعوها تخفينا و تحمينا في صدرها مثلما تحمي البذور من ثلوج الشتاء حتى يجيء الربيع"^{٥٧}.

قال الكاهن للمجتمع:

❖ "ملعونة هي الأيدي التي قد إلى هذين الجسدين المملوءتين بدماء الجريمة و العار. و ملعونة هي الأعين التي تذرف دموع الحزن على هالكين قد حملت الأبالسة روحيهما إلى الجحيم. لتبق جثة ابن سادوم و جثة ابنة عمورة مطروحتين على هذا التراب الدنس المجهول بدمائهما حتى لحماهما الكلاب و تذري عظامهما الرياح".^{٥٨}

الصراع بين الافراد والكاهن و المجتمع أي بين سوسن والكاهن و المجتمع

كالتالي:

❖ قالت سوسن لهم: "أنا أبقى هنا أيها الكافر الأعمى، و أنا أحرسهما حتى يجيء الفجر، و أنا أحفر لهما قبراً تحت هذه الأغصان المتدلّية، فإن منعتم عني محفراً مزقت صدر الأرض بأصابعي، و إن ربطتم ساعدي حفرتة

^{٥٧} جبران....، الأرواح...، ص، ٧٦

^{٥٨} جبران....، الأرواح...، ص، ٧٨

بأسناني. أسرعوا بالخروج من هذا المكان المملوء برائحة البخور و اللبان،
فالخنازير تأبى استنشاق العطور الذكية، واللصوص الخاطفة قهاب رب
البيت و تخشى قدوم الصباح. أسرعوا إلى مضاجعكم المظلمة لأن أغاني
الملائكة المتموجة فوق شهيدي الحب لا تدخل آذانكم المسدودة
بالتراب".^{٥٩}

● الحكاية الرابعة: خليل الكافر

الصراع بين الخليل و الرهبان أي بين القوي و الضعيفي كالتالي :

❖ "كنت أتكلم بهذه الأشياء وما يشاهدها أمام الرهبان وهم سامعون ودلائل
الإستغراب بادية على وجوههم كأنهم لم يصدقوا بأن فتى مثلى يقف
بينهم ويتكلم متجاسرا بمثل هذا الكلام حتى إذا ما انتهيت اقترب أحدهم
وقال صارفا أسنانه (أتجرأأيها الضعيف وتلفظ أمامنا بمثل هذا الكلام)".^{٦٠}
❖ "واقترب آخر وقال ضاحكا مستهزئا (هل تعلمت هذه الحكمة من البقر
والخنازير التي رافقها كل أيام حياتك) وجاء آخر وقال متوعدا (سوف
ترى ما يحل بك أيها الخبيث الكافر) ثم تفرقوا عني إلى كل ناحية مثلما
يبتعد الأصحاء عن الأبراص. وذهب بعضهم وشكوني إلى الرئيس
فاستدعاني عند غروب الشمس وبعد ان وبخى بقسأوة على مسمع من

^{٥٩}. جبران..... الأرواح...، ص، ٧٩

^{٦٠}. جبران..... الأرواح...، ص، ١٠١

الرهبان المبتهجين أمرى بجلدى فجلدت بسياط من المرص، ثم حكم بسجنى شهرا كاملا، فاقتادني الرهبان متقهقهين فرحين إلى غرفة رطبة مظلمة".^{٦١}

❖ "لو كنتم تقرأون هذه الآيات وتفهمونها لما كان سكان هذه القرى المغمورة بالثلوج يتأفون بردا ويتضورون جوعا وأنتم ههنا تتمتعون بهير اقم وتشربون عصير كرومهم وتأكلون لحوم مواشيهم). لم تخرج هذه الألفاظ من بين شفتي صفعتني أحد الرهبان على وجهي كأني لم أتكلم بغير الحماقة، ثم رفسني آخر برجله وآخر انتزع الكتاب من يدي وآخر نادى الرئيس فجاء مسرعا".^{٦٢}

❖ "حينئذ قبض الرهبان علي وجروني بعنف إلى خارج الدير وعادوا ضاحكين وقبل أن يوصدوا الأبواب سمعت أحدهم يقول ساخرا (كنت بالأمس ملكا وكانت رعيتك البقر والخنازير وقد خلمناك اليوم أيها المصلح لأنك أسأت. السياسة فاذهب الآن وكن ملكا على الذئب الجائعة والغربان المتطأيرة وعلمها كيف يجب أن تعيش في كهو فها وأوجرها)".^{٦٣}

الصراع الاجتماعي بين خليل و شيخ عباس كالتالي:

❖ "فاقترب احدا الخدام وألقى يده بعنف على كتف خليل وقال بصوت أجش. "ألست انت الشاب المطرود من الدير؟ فأجابه خليل ببطء" ((أنا هو

^{٦١} جبران....، الأرواح...، ص، ١٠١
^{٦٢} جبران....، الأرواح...، ص، ١٠٥
^{٦٣} جبران....، الأرواح...، ص، ١٠٦

فماذا تريدون)). فقال الرجل: نريد أن نسير بك مكتوفا إلى منزل الشيخ عباس وان أبديت ممانعة نجرك على الثلج كالخروف المذبح.^{٦٤}

❖ قال الشيخ لخليل "من هم أهلك وذووك وأين مسقط رأسك". فأجابه: "الفقراء والمساكين المظلومون هم أهلي وعشيرتي. وهذه البلاد الوسيعة هي مسق مسقط رأسي". فابتسم الشيخ عباس مستهزئاً ثم قال: "ان الذين تنتسب اليهم يطلبون معاقبتك والبلاد التي تدعيها وطننا تأتي أن تكون من سكانها".^{٦٥}

❖ "لم نأت بك مكتوفا أيها الكافر لنسمع هذيانك، بل احضرناك لكي نحاكمك كمحرم شرير فاعلم إذا بأنك واقف الآن أمام سيد هذه القرية وممثل إرادة الامير أمين الشهابي أيده الله وامام الخوري الياس ممثل الكنيسة المقدسة التي كفرت بها. فدافع إذا عن نفسك مما اتهمت به أو فاركع مسترحماً نادماً أماننا وأمام هذا الجمع الساخربك، فنغفرك لك ونجعلك راعياً للبقرة مثلما كنت في الدير".^{٦٦}

الصراع الاجتماعي بين الشيخ عباس والمجتمع أي بين الغني والمساكين (بين القوي والضعيف) كالتالي:

❖ "مأصابكم أيها الكلاب؟ هل سمعت قلوبكم وجهدت الحياة في داخل أجسادكم فلم تعودوا قادرين على تمزيق هذا الكافر المهزار. هل اكتفت

^{٦٤} جبران..... الأرواح...، ص، ١٢٢

^{٦٥} جبران..... الأرواح...، ص، ١٢٧

^{٦٦} جبران..... الأرواح...، ص، ١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

تحليل الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة

الفصل الاول

الشخصيات في كل الحكاية

أ). تعريف الشخصيات

الشخصيات هي التي تقوم بأحداث القصة ومواقفها المتعددة.^{٧٠}

وتنقسم الشخصيات القصصية بحسب الأهمية إلى ^{٧١}:

١) شخصيات رئيسية : وهي تلك الشخصيات التي تقوم بأكثر حوادث القصة، وتظل في مسرح الأحداث أطول وقت ممكن، وهي التي يركز عليها الكاتب، ويسهب في كشف مواقفها، وتحليل مشاعرها. وقد تكون الشخصية الرئيسية واحدة في القصة، كما يمكن أن تضم عدداً من الشخصيات الرئيسية. وغالباً ما تكون طبيعة هذه الشخصيات مركبة، أي ليست بسيطة؛ لأنها تمرّ بظروف مختلفة، ولها مواقف متعددة، قد يكون بعضها مضاداً لبعضها الآخر،

^{٧٠}. laghtiri ١٩٦٥. Jeeran.com/archive/٢٠٠٨/٨/٦٥٥٦٢٨.html

^{٧١}. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta. Gadjah Mada University Press. ٢٠١٠. h, ١٧٦

ومن الملاحظ أن الشخصيات الرئيسية تستأثر باهتمام كل من الكاتب والقارئ معاً.

٢) شخصيات ثانوية : وهي تلك التي تقوم بالأحداث الصغيرة، ويكون الغرض من وجودها اكتمال الصورة العامة، ودفع الشخصيات الرئيسية إلى مواقف معينة، وتحلية جوانب مهمة في حياتها ، والكشف عن سماتها وخصائصها، والإسهام في تطوير الأحداث ودفعها إلى الأمام. وغالباً ما تتمثل الشخصية الثانوية في صورة صديق، أو رفيق في رحلة مثلاً، أو أحد الناس الذين تربطهم بالشخصية الرئيسية صلة ما.

ووصف هذه الشخصيات بأنها ثانوية لا يعني عدم أهميتها، أو أن وجودها كعدمها، بل هي في مجملها ضرورة للعمل القصصي، لا يستغنى عنها ، ولا يتم البناء القصصي بدونها. فلا يمكن أن تبدأ القصة وتنتهي وهي لا تقدم إلا الشخصيات الرئيسية فقط ، إنها إن فعلت ذلك كانت مملة، وافتقدت أحداثها الحيوية والتشويق، وبعدت عن الواقعية.

وميزة الشخصيات الثانوية أنها تتصف بالسهولة، وأن طابع الصدق وعدم التكلف والافتعال فيها واضح تماماً؛ لأن الكاتب يضع هذا النوع من الشخصيات في القصة، دون أن يتدخل في تحويرها، أو إعمال أدواته الفنية فيها، فقد يأخذ شخصية متسول في الشارع، ويزج به داخل القصة، بكامل هيئته، وأسلوبه في التسول واستدرار عواطف الناس للصدقة عليه

والإحسان إليه . ومن خلاله نرى أمامنا صورة نمطية لهذا الشحاذ الذي نجده صورة صادقة وواقعية تقع كثيرا في حياتنا اليومية.

ب) أنواع الشخصيات في كل الحكاية

١). الشخصية الرئيسية

❖ في حكاية وردة الهاني

وردة الهاني :وهي المرأة التي عبرت عن تقييد المرأة وعبوديتها .

❖ في حكاية صرح القبور

الامير : وهو الذي حكم على الرجلان والمرأة بالموت لكن بعد موتهم يعرف الاديب انهم ابرياء .

❖ في حكاية مضجع العروس

ليلي : التي احبت سليم , لكنها تزوجت كهلا غنيا لا تحبه لانها ظنت ان سليم خاها .
سليم : الفتى الذي احبته ليلي وقتلته.

❖ في حكاية خليل الكافر

خليل : وهو الفتى الذي اوضح لسكان البلدة ظلم الاقطاعيين واستبدادهم وكذب رجال الدين واحتياهم وقساوتهم وطمعهم.
 راحيل : المرأة التي ساعدت خليل وادخلته الى بيتها وساعدته في اظهار الحقيقة .
 الرهبان في الدير : وهم من كانوا يناقضون تعاليم المسيح وقام خليل بانتقادهم فطردوه .

٢). الشخصية الثانوية

❖ في حكاية وردة الهاني

نعمان رشيد بك : وهو صديق جبران الذي تزوج وردة رغم انها لا تحبه.
 الفتى الوسيم : وهو الفتى الذي احبته وردة وتزوجها.

❖ في حكاية صراخ القبور

الرجلان والمرأة : وهم الذين اهتموا بشن جرائم بشعة ولكن هم في الحقيقة كانوا يدافعون عن شرفهم وحبهم واولادهم.

❖ في حكاية مضجع العروس

سوسان صديقة ليلي : وهي التي قتل سليم من اجلها لانه ادعى انه يحبها.

❖ في حكاية خليل الكافر

مريم : ابنة راحيل.

الشيخ عباس : وهو امير البلدة الذي كان جميع السكان يطيعونه حتى جاء خليل وحررهم من عبوديته .

الفصل الثاني

تحليل الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة

كتاب (الأرواح المتمردة) - كما يدلّ عنوانه- يحدث عن أرواح تمردت على التقاليد والشرائع القاسية التي تحدّ من حرية الفكر والقلب والتي تسمح لحفنة من الآدميين أن تتحكّم في أرزاق الناس وعواطفهم وأعناقهم باسم القانون وباسم الدين. كانت في هذا الكتاب مسألة إجتماعية منها الصراع. ها هي المسألة البحث في هذا الفصل.

يحدث الصراع الاجتماعي نتيجة لغياب الانسجام والتوازن والنظام والاجماع في محيط اجتماعي معين . ويحدث أيضا نتيجة لوجود حالات من عدم الرضى حول الموارد المادية مثل السلطة والدخل والملكية او كليهما معا . أما المحيط الاجتماعي المعنى بالصراع فيشمل كل الجماعات سواء كانت صغيرة كالجماعات البسيطة أو كبيرة كالعشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكنية في المدن وحتى الشعوب والامم.^{٧٢} أما تحليل الصراع الاجتماعي في كل الحكاية فهي:

^{٧٢} . <http://www.marefa.org/index.php?title=داهرندوف&action=edit&redlink=١>

(١) في حكاية وردة الهاني

وردة الهاني هي امرأة بعيدة الفكر، صادقة القلب ، جميلة الوجه، نبيلة الروح، وقد شاء أهلها أن لا تزال في خدمة زوجها الغني الذي هو أكبر سنا منها بقدر عشرين سنة. فما لبثت أن كرهته إذ تفتّح الحبّ في قلبها عندما التقت الشاب الذي أثار كوامن نفسها مثلما أثارت كوامن نفسه. فتركت زوجها والتحقت بحبيبها غير مبالية بلواذع النقد، وبالقطيعة الاجتماعية، وبشماتة الناس الذين لا يمكنهم أن يدركوا كنه أوجاع المرأة عندما تقف نفسها بين رجل تحبه بإرادة السماء، ورجل تلتصق به بشريعة الأرض. وهي راضية بأن تكون منفية من الهيئة الاجتماعية لأن البشر لا ينفون إلا من قُردت روحه الكبيرة على الظلم والجور. قد تصلح حكاية السيدة وردة لأن تكون نواة قويّة لأطروحة في مظالم التقاليد الزوجيّة. أمّا أن ندعوها قصّة، وأمّا أن نفتش فيها عن باب الخلاص من تلك المظالم، فمن قبيل تحميل المفردات فوق ما تستطيع حمله. فالقصّة من أوّلها إلى آخرها شكوى امرأة مظلومة. مثل ما كان في النصّ الآتي: "أنا كنت زانية وخائنة في منزل رشيد بك نعمان لأنّه جعلني رفيقة مضجعه بحكم العادات والتقاليد قبل أن تصيرني السماء قرينة له بشريعة الروح والعواطف".

وكان رشيد بك طيب القلب كريم الأخلاق لكنّه كالكثيرين من سكان سوريا لا ينظر الى ما وراء الاشياء بل الى الظاهر منها. ولا يصغى الى نعمة نفسه بل يشغل عواطفه باستماع الأصوات التي يحدثها محيطه. ويلهي أُمياله ببهجة المراثيات التي تعمى البصيرة عن أسرار الحياة وتحول النفس عن ادراك خفايا

الكيان الى ملاحظة الملذات الوقتية. بل يسر بلها با لتكريم والمؤنسة لكنّه لا يقدر أن يشبع روحها التي يسبّكها الله من عين الرجل في قلب المرأة.

وكانت وردة الهاني لم تحبّ عليه حتّى تخرج من بيته و تدخل بيت الرجل الآخر. كما قال رشيد بك: " قد خانتني وغادرتني، وذهبت إلى بيت رجل آخر لتعيش معه في ظلال الفقر، وتشاركه بأكل الخبز المعجون بالعار، وشرب الماء الممزوج بالذللّ والعيب _ المرأة التي أحببتها _ الطائر الجميل الذي أطعمته حبّات قلبي وسقيته نور حدقتي وجعلت ضلوعي له قفصا ومهجتي عشا، قد فرّ من بين يديّ وطار إلى قفص آخر من قضبان العوسج ليأكل فيه الحسك والديدان، ويشرب من جوائبه السمّ والعلقم.

أمّا سبب هذا الصراع فهي: تفرّق بين عمر رشيد بك و وردة الهاني، عمره أكبر سنا من الوردة. قالت وردة الهاني: كنت في الثامنة عشرة من عمري عندما قادني القدر الى رشيد بك نعمان وكان هو اذ ذاك قريبا من الأربعين. وقالت أيضا: وحللت جنا حتّى من ربط الضعف والاستسلام وطرت في قضاء الحب و الحرية و أنا سعيدة الآن بقوّة الرجل الذي خرج وخرجت شعلة واحدة من يد الله قبيل ابتداء الدهور، ولا توجد قوة في هذاالعالم أستطيع أن تسلبني سعادتي لأنّها منبثقة من عناق روحين يضمهما التفاهم و يظللها الحب.

٢) في حكاية صراخ القبور

الصراع في صراخ القبور هي حكاية ثلاثة حكم عليهم الأمير بالقتل من غير أن يسألهم سؤالاً ومن غير أن يسمع شهادة شاهد في قضاياهم. أولهم شاب اتهم بقتل ضابط. ولكنه قتله دفاعاً عن عرضه وشرفه. الصراع في هذه الحكاية وهو الصراع بين الضعيفي والقوي: مثل ما كان في النص الآتي: قال رجل من جنود الأمير لرجل السجن:

"هو قاتل شرير قد اعترض بالأمس قائداً من قواد الأمير وجندله صريعاً إذ كان ذاهباً بتهمة بين القرى، وقد قبض عليه والسيوف المغمدة بدماء القتيل ما زال مشهوراً في يده. قال الأمير لجنوده بصوت مرتفع:

"ارجعوه إلى الظلمة وأثقلوا جسده بالقيود، وعندما يجيء فجر الغد اضربوا عنقه بحدّ السيف ثمّ اطرحوا جثته في البرية لتجردها العقبان والضواري وتحمل الرياح رائحة نثانتها إلى أنوف أهله ومحبيه.

وثانيهم فتاة اتهمها زوجها بالخيانة. ولكنها في الواقع ما خانت، بل لم تكن تحبه لأنها ارتبطت به قسر إرادتها. وكانت تحب سواه. وقد فوجئت في خلوة مع حبيبها فاتهمت بالخيانة وحكم عليها بارجم. الصراع في هذه الحكاية وهو الصراع بين الضعيفي والقوي: مثل ما كان النص الآتي: قال أحد الجنود:

" هي امرأة عاهرة قد فاجأها بعلمها ليلا فوجدتها بين ذراعي خليلها فأسلمها للشرطة بعد أن فرّ أليفها هاربا". قال الأمير لجنوده:

" ارجعوها إلى الظلمة ومددوها على فراش من الشوك لعلها تذكر المضجع الذي دُتسته بعيبها، واسقوها الخلّ ممزوجا بنقيع العلقم عساها تذكر طعم القبل المحرّمة، وعند مجيء الفجر جرّوها عارية إلى خارج المدينة وارجموها بالحجارة واتركوا جسدها هناك لكي تتنعم بلحمانه الذئب وتنخر عظامه الديدان والحشرات".

وثالثهم شيخ اتهموه بسرقة بعض الأواني الذهبية من كنيسة الدير. ولكنّه في الواقع ما سرق غير زنبيل من الدقيق لأنّه كان يتضور وأولاده جوعا من بعد أن طرده الدير من خدمته. الصراع في هذه الحكاية وهو الصّراع بين الضعيفي و القوي أو بين السيّد و الخادم: مثل ما كان في النّص الآتي:

قال الأمير لجنوده: "ما ذنب هذا القدر الواقف كالميت بين الأحياء؟

فأفاجبه أحد الجنود: " هو لص سارق قد دخل الدير ليلا فقبض عليه الرهبان الأتقياء ووجدوا طيّا أثوابه آنية مذايحهم المقدّسة".

قال الأمير لجنوده بصوت مرتفع: "انزلوه إلى أعماق الظلمة وكبّلوه بالحديد، وعند مجيء الفجر جرّوه إلى شجرة عالية واشنقوه بحبل من الكتّان واتركوا جسده معلقا بين الأرض والسماء، فتتشر العناصر أصابعه الأثيمة نثرا وتذري الرياح أعضائه نتفا.

(٣) في حكاية مضجع العروس

الصراع في مضجع العروس هناك فتاة وفتى يتعشّق واحدهما الآخر. ولكن الفتاة تزفّ إلى رجل لا تربطها به أقلّ عاطفة وذلك من بعد أن وشى لها الوشاة أن حببها هام بغيرها. في مضجع العروس يثور خليل على الشرائع والتقاليد كما يثور على النفاق الاجتماعي، ويجعل خليل الحياة المثلى في الحبّ وحده شريعة الحياة، و يثور أيضا على الاتكاليّة والاستسلام. وفي ليلة زفافها، والناس في هرج ومرج، تبصر حببها بين الجماهير فترسل إليه من يدعوه لمقابلتها خلصة في حديقة البيت. ويجتمع الحبيبان فيعلن الفتى، ضنّاً بكرامة حببته وسمعتها، أنّه مال عنها إلى سواها. ولكنّها لا تصدقه. وإذا يصرّ على قوله تسلسل خنجرا وتطعنه، وعندئذ، وهو بين يدي الموت، ييوح لها من جديد بحبه ويلفظ أنخابه. فتدعو الناس بأعلى صوحتها إلى عرسها الحقيقي. وفوق جثة العريس تلقي خطبة رائعة في جمال الحبّ وقساوة التقاليد التي تحاول حصره وخنقه. فتقول: "أنتم لا تفهمون كلامي لأن اللجة لا تعي أغاني الكواكب". ثمّ تخاطب الرجل الذي زفّت إليه برغم أنفها فتقول له: "وأنت أيها الرجل الغييّ الذي استخدم الحيلة والمال والخبائث ليصير له زوجة- أنت رمز هذه الأمة التعسة التي تبحث عن النور في الظلام وتترقب خروج الماء من الصخور وظهور الورد من القطرب".

ثمّ تغمد الخنجر في صدرها ولا تنقطع عن الكلام حتى ينقطع قلبها عن النبض. وتنتهي القصة بحملة عنيفة على الكاهن، الذي رفض الصلاة على

المتحرين مهددا باللعنة كل من يجسر على لمسها. ولكن فتاة (متمردة) هبت للكاهن تعنّفه وتحداه: " أنا أبقي هنا أيّها الكافر الأعمى، وأنا أحرسهما حتى يجيء الفجر، وأنا أحفر لهما قبراً تحت هذه الأغصان المتدلية".

شكل الصراع الاجتماعي في هذه الحكاية وهو الصراع في المحبة المراد الصراع بين سليم و حبيبته. مثل ما كان في النصّ الآتي: "قد خرجت من هذا المنزل و لن أعود إليه. قد جئت لكي أضمّك بذراعي و لا توجد قوّة في هذا العالم ترجعني إلى ذراعي الرجل الذي زففت إليه كرهاً و يأساً. قد تركت العريس الذي اختاره لي الكذب بعلًا ، و تركت الوالد الذي أقامه القدر وليًا، و تركت الزهور التي ضفرها الكاهن إكليلاً، و تركت الشرائع التي حبكتها التقاليد قيوداً". سبب هذا الصراع وهو فتنة المرأة التي تحبّ سليم. كما قالت ليلي: "قد أخبرتني بحبيبة بأنك سلوتي و كرهتني و انشغفت بحبها. قد ظلمتني تلك الحبشة و احتالت على عواطفني لكي أرضى بنسبيها عريساً ، فرضيته يا سليم و لا عريس لي سواك".

٤) في حكاية خليل الكافر

وفي حكاية خليل الكافر يثور خليل على الاقطاعيّة القائمة على جهل الناس و ضعفهم و فقرهم. اي رجل اختصم مع الرهبان، ودعوة الى الحرية الشاملة. فهو كذلك في خصام مع الرهابين. وهو يلقي محاضرة طويلة في مظالم

الحكام والأديار تليق بأقوى الثوار شكيمة، وأكثرهم حرارة، وأشدّهم حماسة. وأين يلقوها؟ بين يدي الحاكم الظالم المدعوّ للحكم عليه وأمام الكاهن الذي جاء يشكوه إلى الحاكم! وهو يختم محاضرته المؤثرة بمناجاة شعرية إلى الحرية: "من منبع النيل إلى مصبّ الفرات. من أطراف الجزيرة إلى جبهها لبنان. ومن شواطئ الخليج إلى أذيال الصحراء ترتفع نحوك الأعين مغمورة بذوبان الأفئدة. فالتفتي أيتها الحرية وانظرينا. اسمعينا أيتها الحرية. ارحمينا يا ابنة أثينا. أنقذينا يا أخت رومة. خلّصينا يا رفيقة موسى. اسعفينا يا جيبية أشعيا. علّمينا يا عروسة يوحنا. قوّي قلوبنا لنحيا أو شدّدي سواعد أعدائنا علينا فنفني وننقرض ونرتاح".

سكي في هذه الحكاية عن ولد الذي يتمرّد سوله اسمه خليل. خرج خليل مطرودا من الدّير لأنّه لم يستطيع أن يحفر قبر بيده، لأنّ قلبه في داخله من متابعة الكذب والرياء. قال الرئيس في الدّير. أنّ رجل لا يصير راهبا في عرف رائيسه الا اذا كان مثل آلة عمياء خرساء فاقدة الحس والقوة. لكنّه يحسّ خليل هذا القول خطأ، حتّى يتمرّد خليل ويخرج من الدّير لأنّه ليست آلة عماء بل إنسان يرى و يسمع. وغير ذلك في الدّير الكاهن ينعم طعم الفقراء والمساكين وكذلك سبب الصراع و ما يسبب خليل خرجا من الدّير. و أنّ روحه قد امتنع عن التلذذ بخيرات الشعب المستسلم إلى الغباوة. و جسده لم يعد يجد راحه في العرف الرحبة الّتي بناها سكان الاكواح. وخاف خليل لم يعد يقبل الخبز المعجون بدموع اليتيم والأرملة. سبب الآخر وهو لأنّه خليل لسانه لم يعد يتحرك بالصلاة و ردّ على مسامع القسس والرهبان آيات الكتاب الذي جعلهم قسسا

ورهبانا. كما قال خليل: وذهب بعضهم وشكوني إلى الرئيس فاستدعاني عند غروب الشمس وبعد ان وبخى بقسأوة على مسمع من الرهبان المبتهجين أمرى بجلدي فجلدت بسياط من المرص، ثم حكم بسجني شهرا كاملا، فاقتادتي الرهبان متقهقهين فرحين إلى غرفة رطبة مظلمة".

سوى الصراع الاجتماعي بين خليل و الكاهين هو الصراع بين الراحيل و الشيخ عباس. سبب هذا الصراع هو قاتل الشيخ عباس زوجها لأن الشيخ عباس لم يرضى على ما فعل زوجها. قال زوجها الصحيح إذا كان الشيخ عباس عملا قبيحا ولذلك ردّ زوجها على ما أمره. تمرّد زوجها على الشيخ عباس حتّى قتل

زوجها. digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

أ) الاستنباطات

بعد أن بحث الباحث في هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة لجبران خليل جبران (دراسة أدبية)، يستطيع أن يقدم الاستنباطات:

١. الصراع الاجتماعي هو حالة نفسية منشؤها وجود فكرتين متعارضتين

لا يمكن تحقيقهما في وقت واحد أي وجود عدم التوافق بينهما بسبب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عدم الرضى.

٢. شكل الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة هو:

➤ الصراع بين الفرد و الفرد و المجتمع أى الصراع بين الحرية والعبودية هو:

١. الصراع الاجتماعي بين وردة الهاني و رشيد بك

٢. الصراع الاجتماعي بين الأمير مع رجلين و امرأة

٣. الصراع الاجتماعي بين الخليل و الشيخ عباس

➤ الصراع بين الفرد و المجتمع أو عكسه أي الصراع بين السلطة واليقين هو:

١. الصراع الاجتماعي بين الأمير مع رجلين و امرأة

٢. الصراع الاجتماعي بين الشيخ عباس و المجتمع في قريته

➤ الصراع بين القوي والضعيفي هو:

١. الصراع الاجتماعي بين الكهان مع الخليل

٢. الصراع الاجتماعي بين الشيخ عباس و المجتمع

➤ الصراع بين الأغنياء و الفقراء هو:

١. الصراع الاجتماعي بين الشيخ عباس و المجتمع

➤ الصراع في المحبة بين عاشقين أو الصراع في أهلي هو:

١. الصراع الاجتماعي بين وردة الهاني و رشيد بك

٢. الصراع الاجتماعي بين الساليم و ليلي

١٣. معنى الصراع في كتاب الأرواح المتمرّدة هو: digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

➤ الصراع بين الفرد و الفرد و المجتمع أى الصراع بين الحرّية والعبوديّة

المراد من الذي له الولاية يقمع ويعالج مرؤوسه كما يعالج العبد غالباً،

ويأمر مرؤوسه أنى شاء

➤ الصراع بين الفرد و المجتمع أو عكسه أي الصراع بين السلطة واليتقن

المراد من الذي له درجة عالية يقمع ويعالج العوام أنى شاء غالباً،

ويزعم العوام كالعبد الذي يمكن أن يحكم بكل شيء

➤ الصراع بين الأغنياء و الفقراء المراد من الذي له مال كثير يزعم أن

نفسه أولى من نفس المساكين

➤ الصراع بين القوي والضعيفي المراد من الذي له القوة يقمع جميعة ضعيفة، ويستحييها كما يشاء، ويزعمها بمجرد المزعج في حياته غالبا.

➤ الصراع في المحبة بين عاشقين المراد كان في المحبة التوهم الذي يعقب الخصومة حتى الافتراق. و يمكن هذه المسئلة التي تسببها المسئلة الخفيفة، ذلك مجلبة الحب، إن كان المحبان يستطيعان على انتهاءها، فهما سوف يتوصل ويتقبض نعمة الحب وجماله.

ب. الاقتراحات

الحمد لله قد تم البحث في هذه الرسالة الجامعية بعون الله عز وجل. وفيها كثير من النقائص، لأن الباحث من الجاهلين الغافلين الذي لا يستطيع في إيراد البيان والتوضيح والشرح يستوفي شروط بحث الرسالة الجامعية الكاملة. وقد بذل الباحث جهده في هذه الرسالة الجامعية وصدرها كما كان. ويرجو أن يتمها كل المطلع الذي رأى النقائص والخطيئات.

وأخيرا يهدى الباحث جزالة الشكر إلى جميع الأساتذ والزملاء الذين أعانوا في هذا البحث وخصوصا الأستاذ الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير على اهتمامه في إشراف الباحث حتى تم هذا البحث. فجزاهم الله خير الجزاء.



قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

● الفاخوري، حنا. تاريخ الأدب العربي القديم، بيروت: دارالحيل، ١٩٨٦م.

● الفاخوري، حنا. تاريخ الأدب العربي الحديث، بيروت: دارالحيل، ١٩٨٦م.

● لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣م.

● حسين، طه: في الأدب الجاهلي، القاهرة: لجنة التأليف، ١٩٢٧م.

● عبد الرحمن خليفة. أيديولوجية الصراع السياسي. دارالمعرفة الجامعية. ١٩٩٩م.

● جبران خليل جبران. الأرواح المتمردة. القاهرة. دار العرب البستاني، ١٩٠٨م.

● شلحت، يوسف: مدخل إلى علم إجتماع الإسلام. بيروت، ٢٠٠٣م.

● صالح ابن علي: علم إجتماع التربية، ١٩٩٩م.

- توماس شيلينج. استراتيجية الصّراع. جمع الحقوق محفوظة للدار العراقية للعلوم ناشرون. ٢٠١٠م.
- مالك بن نبي: مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي. القاهرة: دار الدّعوة، ١٩٩٧م.
- عبد العظيم رمضان: الصّراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك. المصرية، ١٩٩٣م.
- احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت لبنان) ١٩٨٧م.
- عبد الرحمن طيّب بعكر: عناقيد (ادب وفن)، ١٩٩٧م.
- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن الهاشمي الأزهرى المصري. جواهر الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.
- أنطوان القوّال. المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران نصوص خارج المجموعة. جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل. ١٩٩٤م.
- غسان خالد. جبران الفيلسوف. مؤسسة نوفيل. بيروت، لبنان. ١٩٨٣م.
- تسيم الصمادي. خلاصة كتب المدير ورجل الأعمال كيرك بلاكار و جيمس جيسون. إدارة و حل الصراعات. القاهرة. ٢٠٠٢م.

● الدكتور سيّد عبد الحميد مرسى. *العلاقة الإنسانية. دار التوفيق النموذجية*.
١٩٨٦م.

● منيرة كروان (ترجم). *التجربة الإغريقية حركة الاستعمار والصراع الاجتماعي. المجلس الأعلم للثقافة*. ٢٠٠٠م.
ب. المراجع الأعجمية

Ratna, Nyoman Kutha. 2003. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Nurdiyantoro, Burhan. 2010. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta. Gadjah Mada University Press.

Sunarto, kamanto 2004. *Pengantar Sosiologi*. Jakarta: Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi.

Wellek, Rene dan Austin Warren. 1993. *Teori Kesusasteraan (terj. Melani Budianta)*. Jakarta: PT Gramedia.

Sumarjo, Jacob dan Sarni km. 1997. *Apresiasi Kesastraan*. Jakarta: PT. Utama.

Ritzer, George dan Douglas J. Goodman. 2004. *Teori sosiologi*. Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Puspitawati, Herien. 2009. *Teori konflik sosial dan aplikasinya dalam kehidupan keluarga*. IPB

A. W. Munawwir. 1997. *Al- Munawwir (Arab - Indonesia)*. Yogyakarta: Pustaka Progressif.

html laghtiri 1965. Jeeran.com/arctive/2008/8/655628.html